مقدمة العين للخليل بن أحمد (١٧٠هـ)
دراسة في المنهج والمادة والمصطلح

تأليف الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم مصطفى
أستاذ أصول اللغة المساعد بكلية اللغة العربية بالمنصورة

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد .....

فهذه نظرات في مقدمة العين لصاحب العقلية الفذة الخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي أنعم الله عليه بالذكاء والفطنة، فقدم لنا معجما حصر فيه ألفاظ اللغة وجمعها، وصنع لمعجمه مقدمة، قبل أن يورد الألفاظ ويشرحها .

هذه المقدمة اشتملت على عدة محاور سنبينها في بحثنا هذا، وستكون مجال الدراسة بإذن الله تعالى، وإجمال هذه المحاور يتمثل في الآتي:

المحور الأول: التعريف بصاحب المعجم.

المحور الثاني: المقدمة دراسة في المنهج والمادة، واشتمل على أسس ثلاثة :

الأساس الأول: الدراسة في الجانب الصوتي، واشتمل على:

١- الترتيب الصوتي للحروف.٢- عدد حروف العربية، ومخارجها، وألقابها.

الأساس الثاني: الدراسة في الجانب الصرفي، واشتمل على:

١-الأبنية العربية.٢- الأصلي والزائد في بناء الكلمة.٣-الأبنية العربية وعلاقتها بحروف الذلاقة.٤- معرفة العربي من الأعجمي.

الأساس الثالث الدراسة في الجانب المعجمي، واشتمل على:

١-ائتلاف الحروف وتنافرها وعلاقته في بناء المعجم العربي.

٢-التقليبات الصوتية وبناء المعجم.

المحور الثالث: المقدمة دراسة في المصطلح، واشتمل على:

١-المصطلحات الصوتية٢-المصطلحات الصرفية

٣-المصطلح النحوية ٤-المصطلحات المعجمية

ثم أعقبت هذه المحاور بالنتائج والمراجع والفهرس .

والله تعالى أسأل أن ينفعني بهذا العلم، وأن يجعله في ميزان حسناتي .

بقلم د/محمد إبراهيم مصطفى

المحور الأول: التعريف بصاحب المعجم.

الناظر في مقدمة العين للخليل يجد أنها حوت عدة أمور، منها:

أولاً: التعريف بمؤلف معجم العين.

جاء في المقدمة: أنه الخليل بن أحمد البصري[١]، والبصري نسبة إلى البصرة ؛ لأنه نشأ بها، وأضافت كتب التراجم كنيته وزيادة في التعريف عليه فذكرت أنه:

(أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي)[٢] والفراهيدي نسبة إلى: فرهود بن شابه بن مالك، والأزدي، نسبة إلى: أزدعمان، الذي انحدر عنهم فرهود، وقد ولد الخليل سنة مائة من الهجرة في المكان الذي يسمي -الآن-بأمارة عمان على شاطئ الخليج جنوب الجزيرة العربية، وتوفي -رحمه الله- سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائة من الهجرة وسنة ست وثمانين وسبعمائة من الميلاد.

---

(١) مقدمة العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ٤٧/١، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال.

(٢) ينظر ترجمته في:بغية الوعاة للسيوطي ٥٥٧/١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر المكتبة العصرية لبنان / صيدا، وتجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ١٩٠/١ تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان .الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١، وإكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري ٢١٩/٤تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١، وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ٣٥٥/٤، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، والثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ٢٢٩/٨ تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ – ١٩٧٥م، والبلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ٢١/١، تحقيق: محمد المصريدار النشر / جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت – ١٤٠٧هالطبعة: الأولى .

وقد حبا الله الخليل بعديد من النعم منها:

الأولى: الذكاء والفطنة.

وقد وظف هذه النعمة خير توظيف حيث وجهها في خدمة العربية فابتكر فيها ما يلي:

❁ترتيب الحروف الأبجدية ترتيبا صوتيا.

جاء في المقدمة:(فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق)(١)، وهذا الترتيب غير الترتيب الموجود وقت ذاك، والعبقرية –هنا– في(فدبر ونظر وذاق)، فقد قام بما تقوم به الأجهزة الصوتية، الحديثة بل أجاد وأفاد، ولنا –إن شاء الله تعالى– وقفة بمزيد من البيان في هذا الجانب.

❁صنع معجما لغويا أسماه معجم العين، والهدف من وراء تأليفه ما يلي:

✿حصر اللغة وجمعها لئلا يشذ منها لفظ.

يقول: (هذا ما ألفه الخليل بن أحمد البصري – رحمة الله عليه –من حروف: أ ب ت ث مع ما تكملت به، فكان مدار كلام العرب وألفاظهم، فلا يخرج منها عنه شيء أراد أن تعرف به العرب في أشعارها وأمثالها ومخاطباتها فلا يشذ عنه شيء من ذلك)(٢).

✿تمييز الأجنبي الدخيل من العربي الأصيل.

يقول: (ولكن ألفناه ليعرف صحيح – بناء كلام العرب من الدخيل)(٣).

✿استيعاب الغريب والواضح من اللغة .

جاء في المقدمة:(بدأنا في مؤلفنا هذا بالعين وهو أقصى الحروف ونضم إليه ما بعده حتى نستوعب كلام العرب الواضح والغريب)(٤).

---

(١)المقدمة:٤٧ .
(٢) المقدمة:٤٧.
(٣) المقدمة: ٥٤.
(٤) المقدمة: ٦٠.

وكل ما لاحظه أو ابتكره، من خطة ومنهج، من ترتيب أو تقليب، فهو من عبقرياته، فضلا عن التفكير المعجمي أصلا، إذ كانت الكتب قبله تعالج موضوعا واحدا من اللغة ولذا كانت تسمى بالرسائل ذات الموضوعات الخاصة، يقول السيوطي: (ثم ذهب بعد - في حصر جمع الكلام - مذهبه من الإحاطة التي لم يتعاطاها غيره ولا تعرضها أحد سواه فثقف الكلام وزم جميعه وبين قيام الأبنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف لها بنظر لم يتقدم فيه وإبداع لم يسبق إليه) (١)، ومدار العبقرية أنه (أعمل فكره فيه)(٢).

❁ تأليف علم العروض، يقول الجمحي: "واستنبط من العروض ومن علل النحو ما لم يستنبط أحد، وما لم يسبقه إلى مثله سابق"(٣)

ويقول السيوطي: " ثم ألف على مذهب الاختراع وسبيل الإبداع كتابي: الفرشوالمثال في العروض فحصر بذلك جميع أوزان الشعر، وضم كل شيء منه إلى حيزه وألحقه بشكله وأقام ذلك عن دوائر أعجزت الأذهان وبهرت الفطن وغمرت الألباب"(٤)

❁التأليف في علم الموسيقى:

" وكذلك ألف كتاب الموسيقى فزم فيه أصناف النغم وحصر به أنواع اللحون، وحدد ذلك كله ولخصه، وذكر مبالغ أقسامه ونهايات أعداده، فصار الكتاب عبرة للمعتبرين، وآية للمتوسمين"(٥)

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ٦٥/١، تحقيق: فؤاد علي منصور. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
(٢) المقدمة٤٧.
(٣) طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ٢٢/١تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني: جدة.
(٤) المزهر: ٦٤/١.
(٥)السابق: ٦٥/١.

هذا غيض من فيض عبقريات الخليل، والتي كانت تنم عن ذكاء وافر، يقول د/حسين نصار:" كان العالم ذا ذهن رياضي مبتكر في جميع فروع العلم التي اشتغل بها، فهداه إلى الكشوف العظيمة: حصر أشعار العرب عن طريق أوزانها في العروض، وضم أصناف النغم وحصر أنواع اللحون في الموسيقى، وأراد أن يعمل نوعا من الحساب، تمضي الجارية إلى البياع فلا يمكنه أن يظلمها، فعوجل عنه، هذا الذهن لم يبعد عن ميدانه في محاولته تأليف المعجم؛لأنه كان يرمي إلى ضبط اللغة وحصرها"(١)

ولا غرو فقد قيل عن الخليل بأنه: "لم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل، يقول السيوطي: " وكان آية في الذكاء..... ولم يكن في العربية بعد الصحابة أذكى منه"(٢)

وللخليل مؤلفات أخرى، منها: كتاب في الشواهد، وكتاب في الإيقاع، وكتاب في النقط والشكل، وكتاب في الحجل في النحو، وكتاب في معاني الحروف، وكتاب في النوادر، إلى غير ذلك مما ينطق بما يلي:-

- اهتمامه واشتغاله بالعلم حتى الممات.
- ثقافته العديدة والمتنوعة في علوم اللغة وجمالها.
- استغلال نعمة الوقت فيما هو أنفع وأيقن.

الثانية: الشاعرية.

يقول الزبيدي: " وكان الخليل ذكيا فطنا شاعرا "(٣) واستدل على شاعريته بأبيات منها: (البسيط)

أبلغ سليمان أني عنه في سعة وفي غنى غير أني لست ذا مال

(١)المعجم العربي: نشأته وتطوره٢١٨ طبعة مكتبة مصر.
(٢)بغية الوعاة للسيوطي ٥٥٨/١.
(٣) طبقات النحويين واللغويين:٤٧.

سـخي بنفس أني لا أرى أحدا يموت هزلا ولا يبقى على حال
فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتـال
والفقر من النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنىفي النفس لا المال
والمال يغش أناسا لا أصـول لهم كما يغشى أصول الدندن البالي (١)

من خلال هذه الأبيات يظهر لنا أن الخليل قد وجه شعره وجهة دينية، أودع فيه الدعوة إلى الفضيلة والتحذير من الرذيلة، كما يدل على أنه عاش زاهدا.

الثالثة: الإيمان بالله- تعالى – وكان من مظاهر ذلك:

١-العقيدة السليمة التي يؤمن صاحبها بقدر الله ويكفر بما عدا ذلك، حيث قال:(الخفيف)

أبلغا عن المنجـم أني كافـر بما قضته الكواكب
عالم أن ما يكون وما كا ن بحتم من المهيمن واجب
شاهد أن من يفوض أو يج بر زاد على المقادير كاذب(٢)

٢- يروى أنه كان يحج سنة ويغزو سنة طوال حياته(٣)

٣ -متواضعا زاهدا ذكر الذهبي:)وكان حدا متواضعا ذا زهد وعفاف)(٤)

❁شيوخـه:

أخذ الخليل عن علماء أفذاذ فى اللغة والحديث والتفسير، ومن أشهر العلماء الذين حدث وأخذ عنهم: أبى عمرو بن العلاء، أيوب السختياني، وعاصم الأحول، وغالب القطان، والعوام بن حوشب(٥)

(١)شعر الخليل بن أحمد جمعه د/ حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري ١٨، ١٩ .
(٢) شعر الخليل:٨.
(٣) البلغة للفيروزآبادي:٢١/١.
(٤) تاريخ الإسلام:٣٥٥/٤.
(٥) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٣/ ١٢٦٢)تح: إحسان عباسالناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروتالطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٣٠/٧ تح مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوطالناشر: مؤسسة الرسالة . الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

❁تلاميـــــذه:

عالم مثل الخليل لا تنتهي حياته هذه دون أن يتتلمذ على يديه طلاب يحملون فكره، ويرثون علمه، فقيض الله له تلاميذ أثروا الحياة الفكرية، وكشفوا عن أسرار العربية، فكان منهم سيبويه (ت١٨٠هـ)، والنضر بن شميل(ت ٢٠٣ه)، والأصمعي (ت٢١٦هـ)، وغيرهم.(١)

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٣٠/٧.

المحور الثاني: المقدمة دراسة في المنهج والمادة.

لقد وضع الخليل خطة، ورسم منهجا، صار عليه في تناوله للمادة اللغوية والتي حواها معجمه، فوضع المنهج على أسس ثلاثة: (الترتيب، التبويب، التقليب) وسوف تكون الدراسة قائمة على هذه الأسس من ناحية الدرس اللغوي الحديث؛ لتكون دراسة المقدمة في المنهج والمادة على هذه الأسس الثلاثة، من الجانب الصوتي والصرفي والمعجمي.

الأساس الأول: الدراسة في الجانب الصوتي، واشتمل على:

١-الترتيب الصوتي للحروف

يرجع الفضل في الدراسات الصوتية إلى الخليل الذي وضع أسس ذا العلم، وتابعه على ذلك تلميذه سيبويه، فقد تحدث عن الجهاز الصوتي من الحلق والفم إلى الشفتين، وبين مواطن إخرا الحروف منه ..وقد رسم الخليل الطريقة التي يمكن بها معرفة مخرج الحرف الحقيقي، وكان في ذلك موفقا كل التوفيق، إلى حد أن علم الأصوات الحديث يعترف بكثير من آرائه ومقاييس الصحيحة (١)

وقد نظر الخليل في الترتيب الأبجدي للحروف، وهو:(أ. ب .ت .ث. ج .ح .خ)، وكان له موقفان منه:

الموقف الأول: هدم هذا الترتيب؛ لأنه لا يصلح –في نظره- أن يقيم معجمه عليه، وذلك لما فيه من اللبس الناتج عن اختلاط صور بعض الحروف في الكتابة، فإذا كتبنا هذه الكلمة:(نفر)، دون نقط . تعذر على القارئ أن يقرأه كما أراد الكاتب، أما النقط فلا يخطئه، وفي العربية خمسة حروف ذات صورة واحدة، إذا لم ننقطها،

(١) ينظر: عبقري اللغويين أبو الفتح عثمان بن جني أ.د عبدالغفار حامد محمد هلال ٥١٥/١ دار الفكر العربي الطبعة الأولى١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م.

فالباء والتاء، والثاء، والنون، والياء في أول الكلمة ووسطها ذات صورة واحدة، ولعل إيثار الخليل هذا المنهج يعود إلى رغبة في تمييز الحرف بالصوت ؛ لأنه أقوى دلالة، وأكثر وضوحا وتمييزا من الكتابة، وهذا تفسير قريب من قريب، فالموسيقى صوت، والخليل مبتكر هذا العلم في تاريخ العرب، فإذا بنى معجمه عليه فلا غرابة ولا اتهام"(١)

ومظاهر عدم اعتماده على الترتيب الأبجدي العادي ذكرها في مقدمة معجمه:

١-لم يبدأ المعجم بالألف، جاء في المقدمة: " فلم يمكنه أن يبتدئ التأليف من أول:(أ.ب .ت .ث)، وهو الألف؛ لأن الألف حرف معتل"(٢)

٢-لم يبدأ المعجم بالباء، ويقدم العلة لذلك، فيقول: "فلما فاته الحرف الأول كره أن يبتدئ بالثاني، وهو الباء، إلا بعد حجة واستقصاء النظر"(٣)

الموقف الثاني: بناء ترتيب جديد، لأن من هدم شيئا فعليه أن يقوم ببناء جديد أفضل، ولا يقف عند حد الهدم، وقد ابتكر الخليل ترتيبا جديداوطريفا، ونتساءل:

***كيف كون هذا الترتيب؟**

لقد كون الخليل هذا الترتيب بالذوق، أي أن الخليل ذاق حروف: أ ب ت ث، وأجراها على أعضاء النطق ومناطقه من الحلق إلى الفم، أي من الداخل إلى الخارج، تبعا للهواء قال:

" فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها بالابتداء أدخل حرف منها في الحلق "(٤)

***كيف كان تذوقه للحرف؟**

والإجابة: نجدها في هذا النص: " وإنما كان ذواقة إياها أنه كان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف نحو أب، أت، أح، أع، أغ "(٥) فالألف –هنا- إما أن تكون مقصورة =همزة وصل، وإما أن تكون ممدودة.

---

(١) مقدمة الصحاح للجوهري /٥٥تح /أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

(٢) المقدمة:٤٧.

(٣) السابق: ٤٧.

(٤) المقدمة: ٤٧.

(٥) السابق: ٤٧.

الترتيب كما ذاقه الخليل: الهمزة-الهاء- العين- الحاء- الخاء-الغين- القاف- الكاف- الجيم- الشين- الضاد- الصاد- السين- الزاي- الطاء- الدال- التاء- الظاء- الذال- الثاء- الراء- اللام- النون- الفاء- الباء- الميم- الألف- الواو- الياء.

هذا الترتيب الذي يفرضه الذوق، لكن الخليل أحدث فيه تغييرين:

الأول:عدم بدء المعجم بالهمزة ونقلها إلى حروف العلة مع اعترافه بأنها (من أقصى الحلق)(١)، والسر في ذلك، حكاه ابن كسيان(ت ٣٢٠هـ):" سمعت من يذكر عن الخليل أنه قال: لم أبدأ بالهمزة ؛لأنها يلحقها النقص والتغيير والحذف "(٢).

وأما عن وضع الهمزة الجديد: فيقول عنه: " فإذا رفه عنها لانت فصارت إلى الواو والياء والألف عن غير طريقة الحروف الصحاح"(٣)

ويقول في موضع آخر: " الواو والياء والألف اللينة والهمزة (جوف) وإنما سمِّيت جوفاً؛لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجةٍ من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهات إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف"(٤)

وهذا يبدو في ظاهره تناقض وقع فيه الخليل حيث جعل الهمزة من أقصى الحلق، ثم يجعلها من الجوف مع حروف العلة!

ولكن المتأمل الدقيق يرفع هذا التناقض؛ لأن الهمزة بلغة العصر الحديث (فونيم) أي وحدة صوتية واحدة، وعندما يكون مع حروف العلة تكون (الفونات) أي: ذو صور متعددة، أو تكون في الحالة الأولى صوت، وفي الثانية حرف، ويكون الخليل قد أدرك الناحيتين لهذا الصوت الصوتية والصرفية.

وسندرس ذلك بالتفصيل في حديثنا عن مخارج الحروف عند الخليل .

الثاني: عدم بدء المعجم بالهاء، ونقلها إلى ما بعد الحاء:

---

(١) المقدمة:٥٢.

(٢) المزهر:١/ ٧٠، وينظر: فلك القاموس لعبد القادر الحسيني ٢٦/١، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الناشر دار الجيل، سنة النشر، ١٤١٤هـ ١٩٩٤مبيروت.

(٣) المقدمة:٥٢.

(٤) المقدمة٥٧.

يقول ابن كيسان نقلا عن الخليل في سر عدم البدء بحرف الهاء: "ولا بالهاء؛ لأنها مهموسة خفية لا صوت لها"[١] وهذا واضح من وصف الخليل لها في المقدمة باللين والهشاشة وبأنها نفس (لا اعتياص فيها) "[٢] فوضعها بعد الحيز الثاني ؛لتكون مكنوفة بين حيزين قويين، ولم يرد إقحامها بين حرفي الحيز الواحد .

** الترتيب بعد التعديل: لقد انتهى الترتيب إلى صورته النهائية التي عمل بها وأقيم عليها المعجم وهي كالتالي:(ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ث ذ ر ل ن ف ب م و ا ي ء)

وعلى هذا يمكن تنظير الترتيب كما ذاقه الخليل والترتيب بعد التعديل كما يلي:

الترتيب كما ذاقه الخليل																												
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
ع	ح	ه	خ	غ	ق	ك	ج	ش	ض	ص	س	ز	ط	د	ت	ظ	ث	ذ	ر	ل	ن	ف	ب	م	و	ا	ي	ء
الترتيب بعد التعديل																												
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
ع	ح	ه	خ	غ	ق	ك	ج	ش	ض	ص	س	ز	ط	د	ت	ظ	ث	ذ	ر	ل	ن	ف	ب	م	و	ا	ي	ء

فإذا أردت أن تفتح كتاب العين، فلابد من حفظ مفاتحه بهذا الترتيب، وتسهيلا لحفظ المفتاح نظم أحد الشعراء هذا الترتيب في أبيات فقال:[٣]

يا سائلي عن حروف العين دونكها ... في رتبة ضمها وزن وإحصاء
العين والحاء ثم الهاء والخاء ... والغين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها ... صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والتاء ثم الطاء متصل ... بالظاء ذال وثاء بعدها راء

(١) المزهر:١/ ٧٠ وينظر:فلك القاموس: ٢٦/١.
(٢) المقدمة:٥٤.
(٣) المزهر:٧٠/١.

واللام والنون ثم الفاء والباء والميم والواو والمهموز والياء

مع ملاحظة أنه قد أهمل في الأبيات ذكر الألف؛ لأنها هي والهمزة أختان.

بدء المعجم بالعين: بدأ الخليل معجمه بصوت العين، وذلك لأمرين:

الأول: أن العين أدخل الحروف، جاء في المقدمة بعد ذكر ذواق الخليل للحروف:"فوجد العين أدخل الحروف في الحلق فجعلها أول الكتاب"(١)، فوصف العين بالأدخل يفهم في إطار رواية ابن كيسان، بمعنى أنها الأدخل بعد ترك الهمزة والهاء، فالمقام ترتيب المعجم، وليس ترتيب الأصوات مطلقا، وأما قوله: "فأقصى الحروف كلها العين "فهذا بعد جعل الهمزة هوائية.

الثاني: أن العين أنصع الحروف، يقول ابن كيسان عن الخليل: "فنزلت إلى الحيز الثاني، وفيه العين والحاء فوجدت العين أنصع الحرفين، فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف"(٢)، وأسمى كتابه بالحرف الذي بدأه، وهو: العين، وهذه التسمية من باب تسمية الجزء وإرادة الكل، فإذا أردت الجزء فهو: كتاب العين، وإذا أردت الكل فهو: معجم العين.

٢- عدد حروف العربية، ومخارجها، وألقابها.

أولا : عدد حروف العربية.

يقول الخليل: " في العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحياز ومدارج، وأربعة أحرف جوف، وهي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة"(٣)

(١) المقدمة:٤٧.
(٢) المزهر ١/ ٧٠.
(٣) المقدمة:٤٨.

ومعنى ذلك أن المعجم يقوم على تسعة وعشرين كتابا؛لأن الخليل يسمي كل حرف كتابا، سواء ذكر الحرف أولا، أو وسطا، أو آخرا، وهذا ما يسمى بالتقليب كما سيأتي:

فمثلا:

١- كتاب العين، ويذكر فيه كل المواد الوارد فيها عين.

٢- كتاب الحاء، ويذكر فيه كل المواد الوارد فيها حاء.

٣-كتاب الخاء، ويذكر فيه كل المواد الوارد فيها خاء.

٤-كتاب الغين، ويذكر فيه كل المواد الوارد فيها غين.

٥-كتاب القاف، ويذكر فيه كل المواد الوارد فيها قاف.

وهكذا إلى أن يصل إلى حروف العلة، فيجعلها كلها في كتاب واحد، تحت باب واحد وهو: اللفيف، فتصبح الأبواب كلها في المعجم: ستة وعشرين كتابا، خمسة وعشرين للحروف الصحاح، وكتابا واحدا لحروف العلة.

ثانيا : بيان مخارج الحروف وألقابها.

جاء في مقدمة العين: "قال الخليل: فأقصي الحروف كلها العين ثم الحاء، ولولا بَحَّة في الحاء؛ لأَشْبَهَت العْيَن لقُرْب مَخْرَجها من العَيْن، ثم الهاء؛ ولولا هَتَّة في الهاءِ، وقال مَّرة همّة لأَشْبَهَت الحاء لُقْرب مَخْرَج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف في حَيِّز واحد بعضها أرفع من بعض، ثم الخاءُ والغَيْن في حيِّز واحد كَلَّهُنَّ حلقية، ثم القاف والكاف لهَويتان، والكاف أرفع. الجيم والشين والضاد في حيِّز واحد، ثم الصّاد والسِّين والزَّاء في حيِّز واحد، ثم الطاء والدّال والتّاء في حيزِّ واحد، ثم الظاء والذال والثاء في حيز واحد، ثم الراء واللام والنون في حيّز واحد ثم الفاءُ والباءُ والميمُ في حيِّز واحد، ثم الألفُ والواو والياءُ في حيِّزٍ واحد، والهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب إليه.

قال الليث:قال الخليل:فالعين والحاء والخاء والغَيْن حَلْقيّة، لأن مبدأها من الحَلْق، والقاف والكاف لَهَوِّيتانِ، لأنَّ مَبْدَأهُما من اللهَاة.

والجيم والشِّينوالضاد شّجْريّة لأن مَبْدَأهامن شجْر الفم، أي: مَفرج الفَمِ.

والصادوالسينوالزاء أسلية؛لأنَّ مبدأها من أسلة اللّسان وهي مُستدَقّ طرف اللّسان.

والطاء والتاء والدال نِطْعيَة؛لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى

والظاّء والذّال والثّاء لَثِويّة؛ [لأنّ مَبْدَأها من اللِّثة. والرّاءُ واللاَّم والنُّون ذَلَقيّة] ؛ لأنّ مَبْدَأهَا من ذَلَق اللّسان وهو تحديدُ طَرفَي ذلق اللّسان.

والفاء والباء والميم شَفَويّة، وقال مّرةً شَفَهيّة لأن مبدأها من الشَفَة.

والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حَيِّز واحد؛ لأنّها لا يتعلّق بها شيء.

فُنسِبَ كل حرف إلى مَدْرَجَتِه ومَوْضِعُه الذي يَبْدَأ منه. "(١)

(١) العين للخليل: ٥٨/١ تح /مهدي المخزومي، ود/إبراهيم السامرائي ـ دار ومكتبة الهلال.

نلاحظ من خلال هذا النص، أن الخليل قد جعل حروف العربية في تسعة مخارج ولقبها وهي:

١-الحلقية				٢-اللهوية		٣-الشجرية		
ع	ح	خ	غ	ق	ك	ج	ش	ض
٤-الأسلية				٥-النطعية			٦-اللثوية	
س	ص		ز	ط	ت	د	ظ	ذ	ث
٧-الذلقية				٨-الشفوية			٩-الهوائية		
ر	ل		ن	ف	ب	م	ي	و	ا	ء

السر في ذكر هذه الألقاب: سهولة حفظ الترتيب الصوتي الخليلي في هذه المجموعات، مع بيان دقة الخليل في ذوق الحروف ونسبتها إلى أحيازها، وهذا يخالف العصر الحديث في ذواقه للحروف حيث يتذوقها من الفم.

أما سيبويه وابن جني فقد خالفوه في العدد والترتيب فعندهما ستة عشرمخرجا لحروف العربية يقول سيبويه: "ولحروف العربية ستة عشر مخرجا:

فللحلق منها ثلاثةٌ:

فأقصاها مخرجاً: الهمزة والهاء والألف.

ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء.

وأدناها مخرجاً من الفم: الغين والخاء.

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف.

ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف.

وينظر:تذكرة النحاة لأبي حيان الغرناطي/٢٨، تح/عفيف عبدالرحمن، الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.

ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد.

ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا مخرج النون.

ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.

ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء، والدال، والتاء.

ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد.

ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال، والثاء.

ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء.

ومما بين الشفتين مخرج الباء، والميم، والواو.ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة.[١] وسنقوم بعرض كل حرف مما ذكره الخليل في مقدمته وما ذكره سيبويه وابن جني مع بيان وجهة النظر الحديثة فيما أقروه.

أولا : الحروف الحلقية،

(الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء)

١- الهمزة.

ذكر الخليل في مقدمته مخرجين للهمزة فوصفها مرة بأنها من:"**أقصى الحلق**". يقول: "وأماالهَمْزة فَمَخْرَجُها من أقصَى الحَلْق، مَهْتُوتة، مضغوطَة، فإذا رُفِّه عنها لانت فصارتالياء والواو والألف، عن غير طريقة الحُروفِ الصَّحاح "[١].

(١)كتاب سيبويه، تأليف: أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه٤/:٤٣٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون الطبعة: الأولى دار النشر: دار الجيل - بيروت، ، /٤٣٣، وينظر: سر صناعة الإعراب لابن جني١/٤٦، تحقيق: د . حسن هنداوي، الطبعة: الأولى دار النشر: دار القلم - دمشق - ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

وهذا ما قرره –أيضا- سيبويه(٢)، وابن جني(٣).

وهذا الوصف قد قرره المحدثون لكنهم عند وصفهم لها قد حددوا المخرج في منطقة أقصى الحلق.(٤)

فيلاحظ أن القدماء سبقوا المحدثين، إلا أن المحدثين قاموا بتحديد المنطقة التي يخرج منها الحرف، وهي الحنجرة التي في أقصى الحلق، ويكون مصطلح القدماء على منطقة أوسع يقول أستاذنا الدكتور كمال بشر:"لعلهم أطلقوا الحلق على منطقة أوسع من تلك المنطقة التي نسميهانحن اليوم بالحلق والمحصورة بين الحنجرة، وأقصى الحنك.أوبعبارة أخرى:ربما أطلقوا المصطلح:"الحلق"، على تلك المنطقة الكبيرة التي تشمل:

١ـ الحنجرة.

٢ـ الحلق.

٣ـ أقصى الحنك، على ضرب من التوسع والمجاز"(٥)

---

(١)العين للخليل: ٥٢/١ تح /مهدي المخزومي، ود/إبراهيم السامرائي ـ دار ومكتبة الهلال، وينظر:تـذكرة النحـاة لأبـي حيـان الغرنـاطي/٢٨، تح/عفيـف عبـدالرحمن، الأولـى _١٤٠٦ه_١٩٨٦م.

(٢)كتاب سيبويه، تأليف: أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه٤/:٤٣٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون الطبعة: الأولى دار النشر: دار الجيل - بيروت، ، /٤٣٣.

(٣) سر صناعة الإعراب تأليف: أبو الفتح عثمان ابن جني١/٤٦، تحقيق: د . حسن هنداوي، الطبعة: الأولى دار النشر: دار القلم - دمشق - ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، وينظر:: الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي:١/٢٦٧، تحقيق: سعيد المندوب الطبعة: الأولىدار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

(٤)ينظر:الصوت اللغوي عند القدماء والمحدثين د/عبد المنعم النجار /٢٢٥ـ الأولى ـ دار الطباعة المحمدية١٤٢١ه ـ ٢٠٠٠م، ودراسات في التجويد والأصوات اللغوية د/ عبد الحميد أبو سكين/٨١ سنة ١٩٨٩م، وعلم الصوتيات د/عبد العزيزعلام، ود/عبدالله ربيع/٢٦٨مكتبة الرشد١٤٢٥ه ـ ٢٠٠٤م.

(٥) الأصوات العربية د/ كمال بشر/١٢٣ ـ مكتبة الشباب ١٩٩٠.

وقد صور أستاذنا الدكتور /جبل نطقها، فيقول: "تخرُجُ الهمزةُ بالتقاء الغشائين الصوتيين التقاء محكَماً يسد سبيل النفس المندفع من الرئة لآدائها .

فهي حبسة مزمارية ويتميز صوتها بانقطاع زمير حركة ما قبلها، أو ابتداء حركتها هي، وتحديد مخرجها بهذه الصورة هو ما حققه المحدثون"(١).

*ووصفها الخليل مرة أخرى، بأنها: **هوائية**، فيقول:"وأربعة أحرف جُوْف وهي: الواو، والياء، والألف اللَّينَة، والهمزة، وسُمِّيَتْ جوفاً؛ لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارِج اللِّسان، ولا من مدارِج الحَلْق، ولا من مدرِج اللهاة، إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلا الجَوْفَ."(٢).

ويرى الدكتور كمال بشر في هذا أن الخليل لم يعرف مخرج الهمزة الصحيح وقد اضطرب في مخرجهاوتابعه تلامذته(٣)؛ لكن أستاذنا الدكتور الموافي الر فاعي البيلي، قد دفع هذا الاضطراب الذي ذكره الدكتور كمال بشر فيقول:

" ولكن المتأمل يدرك عدم التناقض، فالخليل ... يصف مخرج الهمزة كصوت صامت بأنه أقصى الحلق، وهي تخرج بهت (أي عصر للصوت) وضغط، ولكنها تختلف عن بقية الصوامت في أنها إذا رفه عنها (أي خفف العصر والضغط) صارت حركة طويلة إما ألفا وإما واوا وإما ياء، ويمكن إدراك ذلك بصحة التجربة، فالخليل هنا بسبيل تحديد مخرج صوت صامت، وقد أصاب كل الإصابة ...أما ذكره الهمزة مع الأحرف الجوف، أو الهوائية، أو المعتلة، فهو: ذكر لها من الناحية التنظيمية، باعتبار أيلولتها إلى أحد هذه الأصوات، وأيلولة أحد هذه الأصوات

(١) أصوات اللغة العربية د/جبل: ١٣٠ ـ الثالثة ـ ١٩٩٣م، وينظر:الصوت اللغوي عند القدماء والمحدثين د/عبد المنعم النجار /٢٢٥، ودراسات في التجويد والأصوات اللغوية د/ عبد الحميد أبو سكين/٨١، وعلم الصوتيات د/عبد العزيزعلام، ود/عبدالله ربيع/٢٦٨
(٢) العين: ١/٥٧.
(٣) ينظر: دراسات في علم اللغة د/ كمال بشر ٧٦ـ الناشر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

إليها، إذا صح ذلك انتفى عن الخليل شبهة الخلط والاضطراب التي رماه بها بعض المجتهدين"(١)

ونحن مع أستاذنا الدكتور الموافي في هذا الرأي، لأن الخليل تذوق الحروف وعرف مخرج كل حرف، ولم يضطرب كما زعم الدكتور بشر، وإنما ضمها إلى حروف العلة؛ لأنها تتبادل مع هذه الحروف .

وأما عن صفاتها فلم يتحدث الخليل عنها وإنما تحدث عنها سيبويه وابن جني من القدماء يقول أستاذنا الكتور جبل:

" والهمزة شديدة، وهذا لا اختلاف فيه . ولكن الاختلاف في وصفها بالجهر أو الهمس على شقين: بين القدماء والمحدثين، فالقدماء وصفوها بالجهر، أما المحدثون فبعضهم يرى أنها حرف مهموس، والبعض الآخر يرى أنها لا مهموسة، ولامجهورة وتوصف كذلك بالانفتاح، والاستفال، والإصمات "(٢)

* موقف اللهجات العربية من ظاهرة الهمز :

لقد شاع عن أهل الحجاز تسهيل الهمزة، وشاع عن أهل تميم تحقيقها يقول بعض المحدثين:"الهمزة صوت ثقيل في النطق، ولهذا مال كثير من العرب إلى التصرف في الهمزة تفاديا لثقلها ؛ إما بالإبدال، أو التسهيل، أو الحذف، وقد نسب هذا التصرف لقريش وقبائل الحجاز بعامة، أما بنو تميم وأكثر العرب فقد أثر عنهم

(١)الحركات العربية في ضوء علم اللغة الحديث د/الموافي الرفاعي البيلي ٦٧.الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

(٢)أصوات د/جبل:١٣٤(بتصرف)، وينظر هذا الخلاف في: الأصوات العربية د/كمال بشر/ ١١٥ـ مكتبة الشباب ـ١٩٩٠م، وأصوات اللغة د/ عبد الرحمن أيوب/٢١٧ ـ مكتبة الشباب، ودراسات في فقه اللغة د/صبحي الصالح/٣٢٢ ـ دار العلم للملايين ـ التاسعة.

تحقيقها، بل إنهم قد يبالغون أحياناً في تحقيقها فيبدلونها عيناً فيما يسمى بالعنعنة"(١)

٢- الهاء:

قرر الخليل أن مخرجها من:"أقصى الحلق"(٢) وتبعه سيبويه، وابن جني(٣)

وقد ذكر المحدثون أن مخرجها من الحنجرة، فهى مع الهمزة يقول بعضهم:"تخرج الهاء بانفراج الأغشية الصوتية انفراجاً كبيراًأمام الهواء المندفع من الرئه لأدائها، مع عدم تضايق أية نقطة فى مجرى ذلك الهواء فى الجهاز الصوتى.(٤)

بل ثبت بالملاحظة أن الحنك الرخو عند اللهاة، وفوقها يتراجع إلى الحلق، وإلى أعلى عند نطق الهاء تراجعاً قوياً واضحاً للحظة وجيزة، وذلك يساعد على إفراغ الهواء بسرعة ويسر، ولهذا يمكن القول:إن أعلى الحلق يشترك جزئياً فى نطق الهاء.

وهذا الاشتراك يوجه تأخير ترتيبها عن مخرج الهمزة، والألف فى بعض الروايات، ولكن نظراًإلى أن انفراج غشاءي الحنجرة أمام هواء الهاء هو العامل

(١)خصائص لهجتي تميم وقريش د/ الموافي الرفاعي البيلي / ٤٨ - الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٩٧م، وينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية د/ عبده الراجحي / ٩٥، دار المعرفة الجامعية - ١٩٩٦م، ودراسات في اللهجات العربية د/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم / ٥٧، الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ودروس علم الأصوات لجان كانتينو / ٣١، نقله إلى العربية وذيله بمعجم صوتي مرسي عزمي، وصالح الفرماوي - الجامعة التونسية - نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية، والاجتماعية ١٩٦٦م، والمقتبس من اللهجات العربية د/ محمد سالم محيسن / ٨٤ - الأولى - القاهرة ١٣٨٩ه - ١٩٧٨م، ولهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر د/ عيد محمد الطيب / ٢٨٨، مطبعة الشروق بالراهبين ١٤١٥ه - ١٩٩٤م، ، ومشكلة الهمزة العربية د/ رمضان عبد التواب / ١١ - الأولى - الخانجي - ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

(٢) العين: ١/٥٨.

(٣) ينظر:الكتاب: ٤/٤٣٣، وسر الصناعة: ١/٤٦

(٤) ينظر:مبادئ اللسانيات د/ أحمد محمد قدور ٨٠- دار الفكر دمشق ١٩٩٦م، أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدمة كتاب العيند/ أحمد محمد قدور ٤٤- دار الفكر الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

المهم فى تكوين صوتها فإنها تعد حنجرية .وتقابل الهمزة التى يتكون صوتها بالتقاء تلك الأغشيه "(١)

وهذا ما توصل إليه القدماء فالخلاف ليس فى المخرج ولكن فى المصطلح.

وأما عن صفاتها فالخليل لم يذكر من صفاتها شيئا وقد قرر من بعده أن الهاء: " صوت رخو، مستفل، منفتح، مهموس، مصمت"(٢)

ويرى بعض اللغويين المحدثين أنها تكون مجهورة فى بعض الأحوال(٣)

ويقول أستاذناالدكتورجبل:"لعلهم يقصدون أنهاتوصف بالجهر إذا سبقت بحرف، أوحركة مجهورين ولكن ذلك ليس خاصاًبالهاء فالأصوات كثيراًماتتأثر بالمجاورة"(٤)

١- ٤: العين، والحاء.

ذكر الخليل أن مخرجهما من الحلق (٥)، لكنه لم يحدد في أي جزء من منطقة الحلق، وقد حدد سيبويه، وابن جني مخرجهما: "وسط الحلق" (٦)، وهو ما قرره علماؤنا المحدثون: فـ"العين، والحاء: تخرجان من وسط الحلق، والعين أعمق كما لا حظنا"(٧) ذلك بالذوق ؛لأن منطقة انزلاق صوتها وتكونه أعمق، وأدخل من

(١)أصوات اللغةد/جبل:١٣٩ .
(٢)الأصوات اللغوية د:أنيس/٨٧السادسة ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٨١م، وينظر:علم الصوتيات وتجويد آيات الله البنيات د/إبراهيم أبو سكين:١٢٢ ـ الأولى ـ ١٤٢١ه ـ٢٠٠٠م .
(٣)أصوات د/أنيس: ٨٧ .
(٤)أصوات د/جبل:١٤٠.
(٥)العين:٥٨/١.
(٦)الكتاب:٤٣٣/٤، وسر الصناعة:٤٧/١.
(٧) الذي لاحظ أستاذنا الدكتور جبل.

منطقة احتكاك الهواء في الحلق لإخراج صوت الحاء، وجمهور القدماء والمحدثين من علماء الأصوات على أن العين أعمق "(١)

صفات العين:" صوت مجهور، وعدت متوسطة بين الشدة والرخاوة؛ لانسداد سبيل نفسها بالهنات اللحمية الرخوة، وقد آثرنا(٢) وصفها بالرخاوة لمرور النفس رغم ذلك بسبب رخاوة السد، وهى مستفلة، منفتحة، وقد وصفت بالإصمات"(٣)

صفات الحاء: "حرف مهموس، رخو، منفتح، مستفل، مصمت"(٤)

٥-٦ : الخاء، والغين.

ذكر الخليل أن مخرجهما من الحلق "(٥) لكنه لم يحدد في أي جزء من منطقة الحلق، وقد حدد سيبويهوابن جني مخرجهما:" أدنى الحلق"(٦)، وهو ما قرره علماؤنا المحدثون

يقول الدكتور/كمال بشر في مخرج الخاء: "يرتفع أقصى اللسان حال النطق بهذا الصوت:بحيث يكاد يلتصق بأقصى الحنك، وبحيث يكون هناك فراغ ضيق ليسمح للهواء بالنفاذ مع حدوث الاحتكاك، ولا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به .فالخاء صوت من أقصى الحنك احتكاكي مهموس"(٧).

لكن أستاذنا الدكتور/ جبل يخالف المحدثين فيرى أن مخرج الخاء من اللهاة فيقول: "وقد ذهب بعض المحدثين إلى أن مخرج الخاء من اللهاة يقول:"فالخاء يمر لها الهواء بين الوترين الصوتيين غير زامر ـ لاتساع ما بينهماـ حتى إذا وصل إلى

(١)أصوات د/جبل:/١٤١، وينظر:الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية ـ د/ عبد الغفار حامد هلال: ١٧٤ ـ دار الكتاب الحديث ـ ١٤٣٠ه ـ ٢٠٠٩م .
(٢)الذي آثر أستاذنا الدكتور جبل.
(٣)أصوات د/جبل: ١٤٤، وينظر:صوتيات د/هلال: ١٨٤.
(٤)السابق: ذاته.
(٥)العين: ٥٨/١.
(٦)الكتاب: ٤٣٣/٤، وسر الصناعة: ٤٧/١.
(٧)الأصوات العربية د /بشر ١٢١.

أعلى الحلق؛لينفذ إلى الفم من بين أصل اللهاة (الحنك الرخو)واللسان ارتفع أقصى اللسان وتراجع حتى يماس أصل اللهاة"(١).

والصواب أنها من: أدنى الحلق، فقد أجمع على هذا جمع كثير من القدماء والمحدثين.

وتوصف الخاء بأنها: "حرف مهموس، رخو، منفتح، مستعل، مصمت"(٢) .

وأما مخرج الغين عند المحدثين فهو:"النظير المجهور للخاء صوت من أقصى الحنك احتكاكي مجهور"(٣).

وصور لنا أستاذنا الدكتور جبل طريقة نطق الغين:" تخرج بنفس الهيئة التي تخرج بها الخاءإلاأن الهواء يخرج لها من بين الوترين زامراًلتضايق ما بينها"(٤).

صفاتها:"حرف مجهور، رخو، مستفل، منفتح، مصمت"(٥).

ثانيا: الحروف اللهوية(٦)

القاف، والكاف:

قبل أن نذكر مخرج كل حرف منهما، نتسائل: هل عرف الخليل مصطلح اللهاة كما هو معروف عند علمائنا المحدثين؟

لقد ذهب الدكتور /كمال بشر إلى عدم معرفة الخليل بمصطلح اللهاة كما هو معروف عند علمائنا المحدثين فيقول: " فبالرغم من تصريحه بالوصف(لهوية) لا

---

(١)أصوات د/جبل:١٥٢.
(٢)السابق:ذاته.
(٣)الأصوات العربية د /بشر١٢١.
(٤)أصوات د/جبل:١٥٣.
(٥)السابق:١٥٤، وينظر:صوتيات د/هلال:١٨٤/٢٠٢ .
(٦)اللهاة منك لذحلق:اللحمة المشرفة على الحلق أو مابين من قطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم" تاج العروس: ٣٩/٤٩٩.، المصباح المنير ج٢/ص٥٥٩

يمكن أخذ كلامه على أنه يقصد اللهاة بالمعنى المعروف، وإلا كان مخطئا في تقدير مواضع الغين والخاء والكاف كذلك-فالخليل-مثل: سيبويه، وضع الغين والخاء قبل القاف لا بعدها، هكذا(غ خ ق ك)

فلو كان يقصد اللهاة بمعناها العلمي المعروف لنا الآن، لوجب عليه أن يعكس هذا الترتيب، إذ تخرج الغين والخاء من منطقة تلي اللهاة لا تسبقها . أضف إلى هذا أن الخليل وصف الكاف كذلك بأنها لهوية، وليست الكاف لهوية بحال من الأحوال.

فالأمر حينئذ بالنسبة للخليل لا يعدو واحدا من اثنين:

إما أنه أخطأ في تقدير موضع الغين، والخاء، والكاف، وأصاب في تقديرموضع: القاف فوصفها بأنها لهوية.

أو أنه لم يفطن إلي موضع: اللهاة، في الجهاز النطقي فأخطأ في تقديرموضع القاف"(١).

وقد عقب أستاذنا الدكتور/ أحمد إبراهيم الجزار على كلام الدكتور /كمال بشر فيقول :

"أرى أن ما جاء عن الخليل بأن مخرج القاف والكاف من بين عكدة اللسان، وبين اللهاة في أقصى الفم .يرشح استعمال الخليل اللهاة بالمعني المعروف لنا؛وذلك لما ورد فى معاني اللهاة منأنها: لحمة حمراء في الحنك معلقة على عكدة اللسان .فالظاهر أن المراد بالكلمة(معلقة)كون اللهاة فوق عكدة اللسان .

وبناء على القول بأن الخليل استعمل اللهاة بالمعني العلمي المعروف لنا، فإنه سيترتب على ذلك عدم دقته في تحديد مخرج الكاف؛ وذلك لأنه بملاحظة نطقها

(١)الأصوات العربية د /بشر/١١٠.

يتبين أن اللهاة لا تشترك في إخراجها كما أن آراء أكثر القدماء، وكذلك دراسات المحدثين لاتذكر اللهاة في تحديد مخرج الكاف.

لكن رواية الأخفش... بشأن مخرج الكاف صرح فيها بأن مخرج الكاف من أسفلمخرج القاف وليس فيها مايدل علىأن الكاف لهوية، فلعل الخليل حدد مخرج الكاف علي النحو الوارد في رواية الأخفش(١)، بعد تكرار ذوقه إياه ومن هنا يجب أن يوضع في الاعتبار ما رواه الأخفش في تحديد مخرج الكاف" (٢).

وسنبين فيما يأتي مخرج كل حرف:

أولا : القاف.

حدد الخليل مخرجها بأنها من اللهاة: فقال: " والقاف والكاف لَهَوِّيتانِ"(٣)وتبعه سيبويه فقال: " القاف، من أقصى اللسان مما يلى الحلق، وما يحاذيه من الحنك الأعلى من منبت اللهاة "(٤)

وقد صور نطقها بعض المحدثين فيقول:"وأما القاف الفصحى فتخرج بالتقاء أقصى اللسان(والمقصود أعلى جذعه) بأصل اللهاة(٥) _ التقاء محكما يحبس النفس ..... أي أنها تخرج من مخرج الخاء والغين _ إلا أنها شديدة . وهذا التحديد لمخرج القاف الفصحى من حيث كون اللهاة هي ملتقى أقصى اللسان بها"(٦)

(١)وهي: " روى الأخفش عن الخليل أن القاف: "من فوق اللسان مبدؤه، وعلى فويق الحنك مجراه، ثم تكون الكاف من أسفله حتى يدنو من محله".ينظر: تذكرة النحاة:٢٩.
(٢)دراسات صوتية د /أحمد إبراهيم الجزار /٤٠ الأولى - ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
(٣)العين:٥٨/١.
(٤)الكتاب:٤٣٣/٤، وينظر:سر الصناعة:٤٧/١، وصوتيات د/هلال:١٧٤.
(٥)اللهاة:" اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم"(المصباح المنير ج٢/ص٥٥٩).
(٦)أصوات دجبل:١٥٦.

وأما عن الصفة:فيراها بعض المحدثين (مجهورة) مثل القدماء، " فهي: شديدة مجهورة مستعلية"(١)

ويرى بعضهم أن المحدثين وصفوها بالهمس يقول:" وقد وصفها الدكتور السعران فقال: القاف صوت مهموس لهوي انفجاري، وقد وصفها الأقدمون بالشدة، ولكن تبين للمحدثين أنها مهموسة على حسب نطق مجيدي القراءات في مصر الآن"(٢).

ثانياً: الكاف.

أما عن المخرج: فقد حدد الخليل في المقدمة بأن الكاف لهوية، وخالفه سيبويه وابن جني فهي عندهما:" من أقصى اللسان بعد مخرج القاف"(٣)

وصور نطقها بعض المحدثين فيقول: " وللنطق بها يندفع الهواء من الرئتين حتى يمر بين الوترين الصوتيين غير زامر لاتساع منفذه بينهما، حتى إذا وصل أول التجويف الفموي من الداخل ارتفع له متن الثلث الأول من اللسان حتى تلتقي نهاية ذلك الثلث بأول الحنك الصلب التقاء محكما يحبس النفس، ونسمع صوت الكاف"(٤)

وعلى هذا يكون الخليل غير موفق في حديثه عن مخرج الكاف فقد خالفه سيبويه وابن جني، والمحدثين، لكن على رواية الأخفش التي ذكرها الدكتور / أحمد الجزار وهي:

(١)السابق:١٥٦.
(٢)صوتيات د/هلال:٢٠٦.
(٣)الكتاب:٤/٤٣٣، وسر الصناعة:١/٤٧، وصوتيات دهلال:١٧٥.
(٤)أصوات د/جبل:١٧٣.

" روى الأخفش عن الخليل أن القاف: "من فوق اللسان مبدؤه، وعلى فويق الحنك مجراه، ثم تكون الكاف من أسفله حتى يدنو من محله "(١) فعلى هذه الرواية يكون الخليل مصيبا فيما ذكر فقد أقره سيبويه وابن جني، والمحدثون .

وأما عن الصفة: فهي:" مهموسة لازمير معها، شديدة لايمر معها النفس، مستفلة ليست مستعلية ؛لأن الذي يستعلي بها ليس أقصى اللسان، وإنما ما بين أقصاه، ووسطه منفتحة، مصمتة"(٢)

ثالثا: الحروف الشجرية.

الجيم والشين والضاد عند الخليل أحرف شجرية، أي من شجر الفم كما سبق، لكن سيبويه وابن جني: يضعان الياء مكان الضاد، قال سيبويه:" ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء "(٣).

وهو ما قرره علماؤنا المحدثون فذكروا في الجيم أنها:"تخرج بالتقاء وسط اللسان لا طرفه ويشمل الجزء الأمامي من وسطه بما فوقه من مقدم الحنك التقاء محكما"(٤)

وأما عن صفة الجيم فهي:"صوت مجهور، شديد، منفتح، مستفل، مصمت، مقلقل"(٥).

وذكر أستاذنا الدكتور/ جبل مخرج الشين فقال: "وتخرج الشين باقتراب مقدم اللسان مرتفعامستعرضا إلى مقدم الحنك حتى يضيق مابين مقدم اللسان والحنك، وما بين مقدم اللسان، والأسنان التي تعترض أمام الهواء المار وينفذ الهواء غير زامر من ذلك المضيق المستعرض بين حافة مقدم اللسان، وبين اللثة العليا المحيطة بها

(١)تذكرة النحاة:٢٩.
(٢)أصوات د/جبل:١٧٣، وينظر: صوتيات د/هلال من ص١٨٤.
(٣)الكتاب: ٤/٤٣٣
(٤)أصوات د/جبل:١٨٣ .
(٥)صوتيات د/هلال:١٨٤وما بعدها.

؛ولأن المضيق المذكور يمتد داخل ظهر اللسان إلى ما يقارب وسطه وعندالقدماء الشين من حروف وسط اللسان"(١)

وأما عن صفاتها فهي:"مهموسة، رخوة، مستفلة، منفتحه، مصمته، متفشية؛ وسبب تفشيها: انتشار هوائها على دائرة مقدم اللسان"(٢)

وذكر الدكتور/كمال بشر/مخرج الياء فقال: " الياء عند علماء العربية من وسط الحنك وهو وصف دقيق "(٣) وعلى هذا لليس للخليل الحق في وضع الضاد مع الجيم والشين، وأن سيبويه وابن جني قد أصابا في وضع الجيم والشين والياء في مجموعة واحدة فهو ما أقره الدرس اللغوي الحديث .

أما مخرج الضاد فهو عند سيبويه وابن جني من:" أول حافة اللسان، وما يليها من الأضراس، إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن، وإن شئت من الجانب الأيسر، أو من كلا الجانبين "(٤) وهو ما توصل إليه المحدثون: " تخرج من بين حافتي اللسان _أو إحداهما_ وبين ما يحاذيهما من الأضراس العليا_مع تقعر وسط اللسان والتهام طرفه بأعلى لثة الثنايا العليا، وخروج الهواء من الشدقين أو إحداهما .

وآخرها: من مقدم الفم ما يحاذي الطواحن . وهذا التحديد لمخرج الضاد ذكر أصله أئمة اللغة القدماء "(٥)

وأما عن صفاتها:فهي:" حرف مجهور، رخو، مستعل، مطبق، مصمت"(٦)

رابعا :الحروف الأسلية.

(١) أصوات د/جبل: ١٨١.
(٢)السابق:ذاته:١٨٩.
(٣)أصوات د/بشر /١٣٣.
(٤)الكتاب لسيبويه: ٤/٤٣٣، وسر صناعة الإعراب: ١/٤٧
(٥)أصوات اللغة د/جبل: ١٩٤، وينظر: أصوات د/أنيس/٤٨، والصوتيات اللغوية د/هلال/ ٢١٢.
(٦)السابق:١٩٦.

وضع الخليل الصاد والسين والزاي في مجموعة واحدة وسماها الحروف الأسلية أي من طرف اللسان وقد وافقه سيبويه وابن جني فقال سيبويه:" ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد "(١)

وهذا ما توصل إليه المحدثون فذكروا في السين أنها: " تنطق بأن يعتمد طرف اللسان خلف الأسنان العليا مع التقاء مقدمه باللثة العليا"(٢).

وأما عن صفاتها فهي:"صوت مهموس، رخو، مستفل، منفتح مصمت، صفيرى"(٣)

وذكروا في الصاد والزاي أنها تخرج بنفس طريقة السين(٤).

وأما عن صفات الصاد فهي:" يستعلي معها أقصى اللسان ويتقعر وسطه فيتكون فراغ يغلظ الصفير، ويفخمه.

وهي:مهموسة، رخوة، مطبقة، مستعلية، مصمتة"(٥).وتوصف الزاي بأنها: " صوت لثوي احتكاكي مجهور(٦)."

خامسا : الحروف النطعية :

وضع الخليل الطاء والتاء والدال في مجموعة واحدة وسماها الحروف النطعية ؛لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى، وقد وافقه سيبويه وابن جني فقال سيبويه:" ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء، والدال، والتاء" .(٧)

(١)الكتاب: ٤٣٣/٤، وسر الصناعة: ٤٧/١، وصوتيات د/هلال: ١٧٠.
(٢)أصوات د/ بشر /١١٩.
(٣) السابق:ذاته.
(٤) راجع أصوات د/ بشر /١٢٠.
(٥)الكتاب: ٤٣٣/٤، وسر الصناعة: ٤٧/١، وصوتيات د/هلال: ١٧٠.
(٦)أصوات د/ بشر /١٢٠.
(٧)الكتاب لسيبويه: ٤٣٣/٤، وينظر:سرالصناعة: ٤٤٨/١.

وهو مما توصل إليه علماء اللغة في العصر الحديث فيقول أستاذنا الدكتور/ عبد الغفار هلال-في مخرج الطاء-:"اتفق الأقدمون والمحدثون على السواء في مخرجها فهي من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا "(١)

وأما عن صفاتها: فقد وصفها القدماء بالجهر، والمحدثون بالهمس، ويقول بعض المحدثين:" ولكن الأقدمين وصفوها بالجهر، والمحدثين بالهمس، وليس معنى ذلك أن أحد الفريقين تجاوز الصواب في رأيه، بل كل منهما مبني على أساس النطق الذي وصل إليه"(٢)

وقد أصابها بعض التطور فيقول بعض المحدثين:" سرُ التّطَور الذي أصاب الطاء على ألسنة بعض المصريين والمغاربة فهو التخفيف من ثقل الفصحى بتجريدها من الجهر، والاقتصار في نطقها على أن يلتقي جزء من طرف اللسان أيسر بنقطة من الحنك أدنى مما ينبغي مع الفصحى"(٣)

أماعن بقية الصفات فلا خلاف فيها فهي:" حرف شديد، مستعل، مطبق، مفخم مصمت، يقلقل، إذا سكن. "(٤)

وأما مخرج التاء فقدصور لنا نطقها أستاذنا الدكتور /جبل فيقول:" يمر لها الهواء بين الوترين غير زامر لسعة انفراجهما حتى يصل إلى تجويف الفم فيمتد طرف اللسان ليلتقي بصفحتي الثنيتين ولثتهما التقاء محكما بحبس النفس"(٥)

وصفاتها:" مهموسة، شديدة، مستفلة، منفتحة، مصمتة وهي غير مقلقلة"(٦)

(١)الصوتيات اللغوية د/عبد الغفار هلال:٢٠٩.
(٢)صوتيات د/هلال:٢٠٩.
(٣)أصوات د/جبل:٢٠٠.
(٤) أصوات د/جبل:٢١٨.
(٥)أصوات د/جبل:٢٢٠.
(٦)أصوات د/جبل:٢٢، وصوتيات د/هلال:من ص١٨٤وما بعدها.

وأمامخرج الدال فيقول د/بشر: " وصوت الدال: هو النظير المجهور للتاء وليس بينهما من فرق إلا أن الوترين الصوتيين يتذبذبان مع الدال أثناء النطق "(١).

وتوصف بأنها: " صوت أسناني، لثوي انفجاري مجهور"(٢).

سادسا: الحروف اللثوية

حددها الخليل وهي: "الظّاء والذّال والثّاء لَثِويّة؛لأنّ مَبْدَأها من الّلثة"(٣).

وقد وافقه سيبويه وابن جني، فقال سيبويه:" ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال، والثاء "(٤)

وقد قرر المحدثون ماتوصل إليه القدماء فذكروا في مخرج الظاء أنها:"من طرف اللسان تحت أطراف الثنايا العليا، وخروج الهواء من جانبي مقدمة اللسان التى لم تدخل تحت الثنايا، ومما بين الثنايا واللسان من مسارب.

ومع الظاء يمر الهواء بين الوترين زامرا حتى يصل إلى أول تجويف الفم فيرتفع أقصى اللسان ويتقعر وسطه، ويمتد طرفه تحت أطراف البثنايا العليا، ويمر الهواء من بين جانبي مقدمة اللسان وما فوقها من الأسنان"(٥)

وتوصف بأنها: " مجهورة رخوة مستعلية مطبقة مصمتة"(٦)

وما ذكر في مخرج الظاء ذكروه في مخرج الثاء والذال"(٧)

نستنتج مما سبق: أن القدماء والمحدثين اتفقت كلمتهم في تحديد مخرج الظاء والذال، والثاء.

---

(١)أصوات د/ بشر /١٠٢.
(٢)السابق:ذاته .
(٣) العين: ٥٨/١.
(٤)الكتاب لسيبويه: ٤٣٣/٤، وسر الصناعة: ٤٧/١.
(٥)أصوات اللغة د/جبل: ٢٢٢ .
(٦)السابق:ذاته .
(٧)أصوات د/بشر /١١٩، ١١٨ .

سابعا : الحروف الذلقية

حددها الخليل وهي: (الراء، واللام، والنون) فيقول: "والرّاءُ واللاَّم والنُّون ذَلَقيّة ؛ لأنّ مَبْدَأهَا من ذَلَق اللّسان وهو تحديدُ طَرفَي ذلق اللّسان "(١)

أما سيبويه وابن جني والمحدثون فقد جعلوا لكل حرف مخرجا يختلف عن الآخر.

فعند سيبويه الراء لها مخرج واحد لا تشترك مع غيرها: " ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء"(٢)

وكذلك عدم الاشتراك عند المحدثين، يقول أستاذنا الدكتور /جبل -عن مخرج الراء: "تخرج كما تخرج اللام بامتدادطرف اللسان إلى موضع اللام، إلا أن اللسان مع الراء لا يثبت كما يثبت مع اللام، وإنما يتجافى عن موضعه، ثم يعود إليه فيخرج الصوت مرتَعِداًومكرراً"(٣)، وهذا ما توصل إليه القدماء(٤)

"وللنطق بها يندفع الهواء من الرئتين حتى يمر بين الوترين الصوتين زامراً لتضايق ما بينهما، ثم يستمر إلى تجويف الفم، فإذا وصل إلى اللسان امتد طرفه مرتعداًحتى يلمس لثة الثنايا لمستين، أو أكثر فتسمع صوت الراء "(٥)

وتوصف بأنها:"مجهورة رخوة، (وعند سيبويه متوسطة بين الشدة، والرخاوة؛لاعتراض اللسان سبيل الهواء كما في اللام)، مستفلة منفتحة، ذلقية،

(١)العين: ٥٨/١ .
(٢)الكتاب: ٣٣/٤ ، وينظر:سرصناعة الإعراب: ٤٧/١.
(٣)أصوات د/جبل: ٢١٠ .
(٤)الكتاب: ٣٣/٤، وينظر:سرصناعة الإعراب: ٤٧/١.
(٥)أصوات د/جبل: ٢١٠ .

وقد وصفها سيبويه[١] بالتفشي إذا كان معها غيرها، والتفشي يعنى انتشار الصوت عند خروجه، وهذا واضح فإنها تبدو وكأنها عدة حروف لا حرف واحد"[٢]

ومخرج اللام يختلف عن مخرج الراء عند سيبويه وابن جني: "فهو مادون أول حافة اللسان إلى منتهى طرفه، وما يحاذى ذلك من الحنك الأعلى فويق الضاحك، والناب، والرباعية، والثنية "[٣]

وهو ما قرره علماؤنا المحدثون:" تخرج بامتداد طرف اللسان حتى يلتقي بأعلى لثة الثنايا العليا عند حافة الغار، ويخرج صوتها زامراً من جانبي اللسان"[٤]

وأما عن الصفة، فهي:" مجهورة رخوة مستفلة منفتحة ذلقية، إلا أن سيبويه نظر إلى اعتراض اللسان سبيل النفس والصوت أول الأمر قبل أن ينفد النفس زامراً من الجانبين، فوصفها بالشدة يقصد أن فيها من الشدة، وهو اعتراض اللسان؛ ولذا وصفها من بعده بالتوسط بين الشدة والرخاوة "[٥]

وأما مخرج النون فيختلف كذلك عن مخرج الراء واللام عند سيبويه وابن جني فهو عندهما:"من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها، وبين مايليها من الحنك الأعلى، وما فويق الثنايا العليا"[٦]

---

(١)نص سيبويه: "والراء لا تدغم في اللام ولا في النون ؛لأنها مكررة وهي تُفْشَى إذا كان معها غيرها " (كتاب سيبويه ٤/٤٤٨).

(٢)أصوات د/جبل: ٢١٠ .

(٣)كتاب سيبويه:٤/٤٣٣ تح/عبد السلام هارون ـ الأولى ـ دار الجيل بيروت، وسر صناعة الإعراب لابن جني:١/٤٧ تح/ حسن هنداوي ـ الأولى ـ دار العلم دمشق ١٤٠٥ه ـ ١٩٨٥م، والتمهيد في معرفة التجويد لأبي العلاء الهمذاني:٢٧٧ تح/د/غانم قدوري الحمد الأولى ـ دار عمار ـ ١٤٢٠ ـ ٢٠٠٠م.

(٤)أصوات د/جبل:٢٠٧، وينظر:الصوتيات د/عبد الغفار هلال/ ١٧٦ .

(٥)السابق:٢٠٧.

(٦)الكتاب:٤/٤٣٣، وسر الصناعة: ١/٤٧، وراجع صوتيات د/هلال:١٧٦.

وقد قرره علماؤنا المحدثون:"فهي تخرج بامتداد طرف اللسان حتى يستقر أعلى لثة الثنايا العليا مع خروج هوائها كله وصوتها من الأنف وللنطق بها يندفع الهواء من الرئتين، ثم يمر بين الوترين زامراً_لتضايقها_حتى إذا أشرف على تجويف الفم انفتح أمامه سبيل تجويف الأنف، وامتد طرف اللسان، ليستقر أعلى اللثة ساداً السبيل الفموي للهواء فيتخذ الهواء سبيله في التجويف الأنفي إلى الخارج"(١)

وقد ذهب الدكتور/ بشر: إلى أن النون تخرج من الخيشوم ويرى أن هذا مخرج إضافي ذكره ابن جني وغيره لنوع من النون .ويمكن الاستغناء عن هذا المخرج والاكتفاء بالمخرج رقم (٩) في تقسيم ابن جنى(٢).

فهذا المخرج الأخير يعد مخرج النوع الرئيسي للنون" (٣)

وقد عقب أستاذنا الدكتور / أحمد الجزار على كلام الدكتور / بشر فيقول:"الملاحظ أن النون الساكنة تخرج من الخياشيم، ويؤكد استدلال ابن جني، قول ابن يعيش: "بأن النون متى سكنت وكان بعدها حرف من الحروف التي سبقت الإشارةإليها فمخرجها من الخيشوم لا علاج على الفم في إخراجها، ولو نطق بها الناطق مع أحد هذه الحروف وأمسك أنفه لبان اختلالها "

وقال السيرافي عن النون الخفيفة: " ولا تكلف متكلف إخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشرلأمكن بعلاج وعسر"

وكل ذلك يؤكد خروج النون الخفيفة من الخيشوم.

---

(١)أصوات د/جبل:٢١٣ .

(٢)يقصد مخرج النون عند ابن جني وهو: " ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون "سر الصناعة /١/٤٧.

(٣)أصوات د/بشر/٩٣، ٩٢ .

والمخرج رقم (٩)، في تقسيم ابن جني تمثل في قوله:ومن طرف اللسان بينه ومابين ما فويق الثنايامخرج النون ومراد ابن جني بذلك النون المتحركة وهذه مخرجها من الفم.

وأفصح ابن جني عن ذلك في موضع آخر قائلا:وأما النون المتحركة فمن حروف الفم.

ومن هنا لا يتأتى التسليم بما ذهب إليه الدكتور /بشر، من إمكان الاستغناء عن مخرج النون الخفيفة والاكتفاء بالمخرج رقم (٩) في تقسيم ابن جني"(١).

وما ذكره الدكتور الجزار من أدلة يؤكد أن الدكتور/ بشر، قد جانبه الصواب في كلامه.

وتوصف بأنها:" حرف مجهور رخو (وعده سيبويه متوسطابين الشدة والرخاوة) مستقل منفتح ذلقي"(٢)

ثامنا : الحروف الشفوية

حدد الخليل مخرج (الفاء والباء والميم)، فقال:شَفَويّة، وقال مّرةً:شَفَهيّة؛ لأن مبدأها من الشَفَة.

(١)دراسات صوتية د/ أحمد الجزار/١٠٦ .

(٢)أصوات د/جبل:٢١٤، وراجع صفاتها في:التحديد في الإتقان والتجويد:١٠٢ د/ غانم قدوري الحمد- الأولى - دار عمار - ١٤٢١ه - ٢٠٠٠م، والأصوات العربية بين اللغويين والقراء د/محمود زين العابدين/٨٧ - الأولى - دار الفجر الإسلامية - ١٤٢٤ه - ٢٠٠٤م، وأبحاث في علم التجويد /د/غانم قدوري/ ٧٩ - الأولى - دار عمار - ١٤٢٢ ه - ٢٠٠٢م.

أما سيبويه وابن جني، فقد وضعا الفاء: في مخرج واحد، والباء والميم والواو: فيمخرج واحد. فعن سيبويه: "ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء.

ومما بين الشفتين مخرج الباء، والميم، والواو. "(١)

فوضعوا الواو مع الباء والميم بينما وضعها الخليل مع الحروف الهوائية .

وقد قرر المحدثون ما ذكره سيبويه وابن جني فقالوا عن مخرج الفاء: "تخرج بالتقاء أطراف الثنايا العليا بباطن الشفة السفلى .ويندفع لها الهواء ماراًبالوترين غير زامر حتى يصل إلى تجويف الفم خارجاً فيعترض طريقه التقاء رءوس الثنايا العليا بباطن الشفة السفلى، ويخرج الهواء من أثناء الملتقى وجوانبه باحتكاك نسمع منه صوت الفاء"(٢)

وتوصف بأنها:"صوت مهموس، رخو، منفتح، منخفض، ذلقي"(٣)

وقال أستاذنا الدكتور/ جبل -في مخرج الباء-:" تخرج بانطباق الشفتين في نقطة أقرب إلى باطنها ويندفع لها الهواء من الرئتين فيمربين الوترين زامراً ويستمر إلى الفم، فالشفتين حيث تنطبقان في نقطة أقرب إلى باطنهما، انطباقاً محكماً قوياً، يحبس الهواء حبساً تاماً ونسمع صوت الباء"(٤) .

وتوصف بأنها: " مجهورة، شديدة، مستفلة، منفتحة، وهي من حروف الذلاقة بسبب نطقها بالتقاء الشفتين"(٥)

ويقول الدكتور /بشر في مخرج الميم: " تنطبق الشفتان انطباقا تاما عند النطق به"(١).

(١)الكتاب: ٤٣٣/٤، وسر الصناعة: ٤٨/١ .
(٢)أصوات د/جبل: ٢٢٦.
(٣) السابق:ذاته.
(٤)أصوات د/جبل: ٢٢٨.
(٥)أصوات د/جبل: ٢٢٨ .

وتوصف بأنها:"صوت مجهور، متوسط، منفتح، مستقل - أو منخفض-، ذلقي"(٢)

وذكروا في مخرج الواو: "يشترك اللسان والشفتان في إخراج الواو، وللنطق بها يندفع الهواء من الرئتين حتى يمر بين الوترين الصوتيين زامرا لتضايق ممره بينهما فإذا وصل إلى اللسان ارتفع أقصاه واستدارت الشفتان مع ذلك فمر الهواء بصوت، ووصفه القدماء بالاستفال"(٣)، ولكن بعض المحدثين يرى أنه يوصف بالاستعلاء عند بعض المتأخرين(٤)

خاصية الحركات في فكر الخليل بن أحمد

يقول أستاذنا الدكتور الموافي البيلي: " قد أدرك الخليل خصيصة من أهم خصائص الحركات، وهي: عدم وجود عائق كلي أو جزئي يسد المجرى أو يضيقه ضيقا يحدث احتكاكا، فهي: على حد تعبيره: " فيالعربيةتسعةوعشرونَحَرْفا: منهاخمسةوعشرونحَرْفاصِحَاحاهاأحياناًومدارج، وأربعةأحرفجُوْف، وهي: الواووالياءوالألفاللَّيِنَة، والهمزة.

وسُمِّيَتْجوفاً؛لأنهاتَخْرُجُمنالجوففلاتَقَعُفيمدرجةمنمدارِجاللِّسانولامنمدارِجالحَلْقولامنمدرِجاللهاة، إنَّماهيهاويةفيالهواءفلميكنلهاحَيزتُنسبإليهإلاّالجَوْفَ.

وكانَيقول: الالِفُاللّيِنَةُوالواووالياءُهوائيةأيأنهافيالهواء"(٥)وهذا مايقرره المحدثون ...فهي أصوات مجهورة ليست حبسية ولا احتكاكية، ومن هنا تستمد قوتها على الإسماع "(١)

(١)أصوات د/بشر /١٣٠.
(٢)صوتيات د/هلال:١٨٤ .
(٣)راجع سر صناعة الإعراب:١/٤٨.
(٤)راجع أصوات د/جبل:٢٣٥.
(٥)العين:١/٥٧ .

موازنة بين الخليل وسيبويه وابن جني:

لقد سارسيبويه وابن جني على نهج الخليل، لكنهما اختلفا معه في عدد المخارج وفي بعض ترتيب الحروف وهذه موازنة استنتجناها من حديثهم عن المخارج:

أولا:جعل الخليل المخارج تسعة بينما هي عند سيبويه وابن جني ستة عشر مخرجا كما ذكرنا.

ثانيا:ذكر الخليل مخرجين للهمزة (أقصى الحلق، ووصفها أخرى بأنها هوائية) بينما حددها سيبويه وابن جني بأنها من أقصى الحلق.

ثالثا: ضم الخليل الألف إلى الحروف الهوائية (الواو، والياء، والهمزة) بينما ضمها سيبويه وابن جني، إلى أقصى الحلق مع الهمزة والهاء .

رابعا: ضم الخليل الضاد مع الجيم والشين(حروف وسط اللسان)، بينما ضم سيبويه وابن جني: الياء مع الجيم والشين.

خامسا:حدد الخليل مخرج (الفاء والباء والميم)فقال:شَفَويّة، وقال مّرةً:شَفَهيّة؛ لأن مبدأها من الشَفَة، أما سيبويه وابن جني:فقد وضعا الفاء في مخرج واحد، والباء والميم والواو في مخرج واحد، والواو عند الخليل هوائية.

سادسا: لم يتحدث الخليل في مقدمته عن صفات الحروف إلا عن صفة الذلاقة، أما سيبويه وابن جني: فقد أسهبا الحديث عن صفات الحروف، معرفين بها، فتحدثوا عن المجهوروالمهموس، والشديد والرخو، والمطبق والمنفتح، والمستعلي والمستفل، والتفشي، والاستطالة، والصفير، وغير ذلك من الصفات.

وقد أيد الدرس اللغوي الحديث ما أقره سيبويه وابن جني.

---

(١)الحركات العربية / ٦٩.

الأساس الثاني: الدراسة في الجانب الصرفي.

لقد تناول الخليل هذا الأساس بالحديث ويمكن إجماله في النقاط الآتية:

١- الأبنية العربية.

أولا: مكونات الأبنية.

تتكون الأبنية من حروف العربية من تسعة وعشرين حرفا، يقول الخليل بعد أن ذكر الحروف: "فهذه تسعة وعشرون حرفا، منها أبنية كلام العرب"(١) فالحروف لبنات الأبنية.

ثانيا: عدد الأبنية.

روى الليث عن الخليل: " كلام العرب مبني على أربعة أصناف على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي.

فالثنائي على حرفين، نحو: قد، لم، هل، لو، بل، ونحوه من الأدوات والزجر.

والثلاثي:

أ- من الأفعال: نحو قولك: ضرب، جمع، دخل، مبني على ثلاثة أحرف.

ب – ومن الأسماء نحو: عمر، وجمل، وشجر، مبني على ثلاثة أحرف.

والرباعي:

أ- من الأفعال نحو قولك: دحرج، هملج(٢) قرطس(٣) مبني على أربعة أحرف.

ب-ومن الأسماء نحو: عبقر(٤)، وعقرب(٥)، وجندب(٦)وشبهه.

---

(١) المقدمة٥٨.

(٢) أمر مهملج: مذلل منقاد العين٤/١١٨.

(٣) الخنزير: إذا مد خرطومه، العين٧/٢٣٨.

(٤) موضع بالبادية كثير الجن، العين٢/٢٩٨.

(٥) سير وبرج في السماء ودويبة العين٢/٢٩٧، ٢٩٨.

(٦) الجندب الذكر من الجراء، ويقال يشبه الجراد، العين٦/٢٠٦.

والخماسي:

أ-من الأفعال نحو اسحنك(١)، واقشعر(٢) واسحنفر(٣)، واسبكر(٤)، مبني على خمسة أحرف.

ب-ومن الأسماء، نحو: سفرجل(٥)، وهمرجل(٦)، وشمردل(٧) وكنهبل(٨) وقرعبل(٩)، وعقنقل، وقبعثر(١٠) وشبهه(١١)."

البناء	أمثلة الأفعال	أمثلة الأسماء	أمثلة الحروف	ملاحظات
الثنائي	-----	ما جاء من أسماء الزجر*	قد.لم.هل.لو.بل	* علق د/ درويش محقق المطبوعة ص:٣ على الزجر فقال إنها أسماء الأفعال مثل صه(هامش المقدمة:٤٨)
الثلاثي	ضرب.جمع.دخل	عمر.جمل.شجر	------	
الرباعي	دحرج.هملج.قرطس	عبقر.عقرب.جندب	-------	

(١) **اسحنك الليل: إذا اشتد ظلمته، العين٣/٣٣٩.**
(٢)**كل شيء تغير فهو مقشعر، العين٢/٢٨٧.**
(٣) **اسحنفر الرجل: استمز. العين٣/٣٣٩**
(٤) **المسبكر:الرجل المعتدل وقيل: المسترسل، العين٥/٤٢٧.**
(٥) **من الفواكه: العين٦/٢١.**
(٦) **الهمرجل: الفرس الجواد. مقاييس اللغة لابن فارس٦/٧٢تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ولم أجدها في العين.**
(٧) **الفتى القوي الجلد، وكذلك الإبل، الصبي، العين٦/٣٠٤.**
(٨) **شجر عظام، العين ٤/١١٤.**
(٩) **القرعبلانة: دويبة عريضة محينطنة، العين٢/٣٤٨.**
(١٠) **القبعثري: الفصيل المهزول، أو دابة من دواب البحر، العين٢/٣٤٧.**
(١١) **المقدمة:٤٨، ٤٩.**

البناء	أمثلة الأفعال	أمثلة الأسماء	أمثلة الحروف	ملاحظات
الخماسي	اسحنكك.اقشعرّ. اسحنفر.اسبكرّ	سفرجل.همرجل.شمردل. كنهبل.قرعبل.عقنقل. قبعثر		ما ذكره الخليل من أن الفعل يبنى على خمسة أحرف، سيناقش لاحقا

نلاحظ في نص الخليل السابق ما يلي:

ذكر الخليل أن الفعل يبنى على خمسة أحرف، وهذه الملاحظة سنناقشها فيما بعد.

وضع الخليل في أمثلة الخماسي من الأفعال (اقشعر) وفي الحقيقة هو فعل مزيد بحرفين، وهما الهمزة وإحدى الرائين، والدليل على ذلك:

أ-وضع الخليل نفسه لها في الرباعي (قشعر)(١)

ب-وضع بعض العلماء هذه المادة تحت الرباعي المجرد(٢)

٣-وضع الخليل (اسبكر) في قائمة أبنية الخماسي من الأفعال، وفي واقع الأمر هو من الرباعي المجرد، بدليل ذكر الخليل لها في الرباعي(٣) وكذلك فعل الأزهري(٤).

٤-أودع الخليل تحت أبنية الثنائي: الثنائي المضاعف، مثل: شدّ، عنّ، قدّ...والثنائي المخفف، مثل: هل وبل، وقد..وما تكرر حرفاه، مثل: زلزل، وقدقد.

٥-أودع تحت الثلاثي الصحيح، مثل: قعد، حكم، ودخل ...والثلاثي المعتل، مثل: مضى، بقى، سار، يسر، عبأ، رأى.

ثالثا :أقل البناء وأكثره.

لقد ذهب العلماء إلى أن الحروف لا قلة فيها ولا كثرة، فهي مبنية على حرفين من أول أمرها، وأما (منذ) فقد قال بعضهم أن أصلها (مذ) كما ذهبوا إلى أن أقل

(١) المقدمة:٤٨,٤٩.
(٢) شرح الشافية:١/١١٣.
(٣) العين:٢/٢٨٧.
(٤) تهذيب اللغة: ١٠/٢٣٠ تح /محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م.

بناء للفعل والاسم على ثلاثة أحرف، وأكثر بناء لهما على أربعة أحرف للفعل، وخمسة أحرف للاسم .

ويذهب الخليل إلى كل ما ذهبوا إليه ويخالفهم في أمرين:

١-**الخماسي من الأفعال:**فيجعل أكثر بناءه على خمسة أحرف، فقد قال: " والخماسي من الأفعال نحو: اسحنكك واقشعرّ واسحنفر واسبكرّ، مبني على خمسة أحرف "(١)

ويؤكد ذلك وهو يشرح هذه النقطة فيقول:

" وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف، في:**فعل أو اسم**، فاعلم أنها زائدة على البناء وليست من أصل الكلمة، مثل: قرعبلانة إنما أصل بنائها قرعبل، ومثل: عنكبوت إنما أصل بنائها عنكب.

وقال الخليل: الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف، حرف يبتدأ به، وحرف يحشى به الكلمة، وحرف يوقف عليه فهذه ثلاثة أحرف مثل: سعد، وعمر، ونحوهما من الأسماء"(٢)

هذا، وقد قرر العلماء أن بناء الأفعال على أربعة أحرف من هؤلاء سيبويه(٣) والرضي(٤)، وقد نقل الأزهري عن الخليل: " الرباعي يكون اسما ويكون فعلا وأما الخماسي فلا يكون إلا اسما"(٥) وما ذهب إليه الخليل في قول الأزهري يكون صحيحا ومصيبا.

٢-**الاسم الثنائي:** لقد تقرر –فيما سبق– أن أقل بناء للاسم على ثلاثة أحرف، حرف يبتدأ به وحرف في الوسط تحشى به الكلمة، وحرف يوقف عليه، لكن

(١)السابق:ذاته.
(٢) السابق: ذاته.
(٣) كتاب سيبويه: ٢٣٠/٤ تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الأولى، دار النشر: دار الجيل – بيروت.
(٤) شرح الشافية:٧/١.
(٥) تهذيب اللغة:١٦٨/٣، وينظر: اللسان: ٤٠/٨، الأولى، دار صادر بيروت، وتاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي:٤١٢/٢٠، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

جاءت أسماء في العربية وهي مبنية على حرفين، فما موقف الخليل من هذه الظاهرة؟

يقول: " وقد تجيء أسماء لفظها على حرفين وتمامها ومعناها على ثلاثة أحرف، مثل: يد، ودم، وفم؛ وإنما ذهب الثالث: لعلة أنها جاءت سواكن، وخلفها السكون. مثل، ياء: يدي، وياء: دمي في آخر الكلمة، فلما جاء التنوين ساكنا اجتمع ساكنان فثبت التنوين؛ لأنه إعراب، وذهب الحرف الساكن، فإذا أردت معرفتها فاطلبها في الجمع والتصغير، كقولهم: أيديهم في الجمع، ويديه في التصغير، ويوجد أيضا في الفعل، كقولهم: دميت يده، فإذا ثنيت الفم، قلت: فموان، كانت تلك الذاهبة من الفم الواو، قال الخليل: بل الفم أصله:(فوه)، كما ترى، والجمع أفواه، والفعل: فاه يفوه فوها: إذا فتح فمه للكلام"(١)

من خلال ماسبق، فقد تنبه الخليل إلى ما يلي:

١- الاسم مبني على ثلاثة أحرف، هذا أقله، لكن يحذف منه الحرف لعلة صرفية، وهي اجتماع حرف العلة الساكن مع التنوين الساكن، فحذف الحرف وبقي التنوين.

٢-إدراك وسائل وطرق معرفة المحذوف وقرر عدة وسائل هي:

أ-الجمع. ب- التصغير.

ج- التثنية. د-الفعل.

٢- الأصلي والزائد في بناء الكلمة .

لقد اعتد الخليل بالأصلي من الحروف ولذلك وضع قاعدتين:

الأولى : همزة الوصل زائدة.

(١) **المقدمة: ٥١.**

يقول: "والألف التي في (اسحنكك)و (اسبكرّ) ليست من أصل البناء، وإنما أدخلت هذه الألفات في الأفعال وأمثالها من الكلام، لتكون الألف عمادا أو سلما للسان إلى حرف البناء؛ لأن اللسان لا ينطق بالساكن من الحروف، فيحتاج إلى ألف الوصل "(١)

الثانية :اعتداد الحرف المدغم بحرفين:

وفي ذلك يقول: "اعلم أن الراء في: (اقشعرّ، واسبكرّ)، هما راءان، أدغمت واحدة في الأخرى، والتشديد علامة الإدغام "(٢)

ويقول في موضع آخر: " فإن صيرت الثنائي مثل: قد، وهل، ولو: اسما، أدخلت عليه التشديد، فقلت: هذه لوّ مكتوبة، وهذه قدّ حسنة الكتبة، زدت واوا على واو ودالا على دال، ثم أدغمت وشددت، فالتشديد علامة الإدغام "(٣)

٣- الأبنية العربية وعلاقتها بحروف الذلاقة .

يبين الخليل –هنا– عدة أمور، يمكن توضيحها في الأسئلة والأجوبة التالية:

السؤال الأول: ما حروف الذلاقة؟ وما مخارجها؟ ولم وسمت بهذا المصطلح؟

يجيب الخليل فيقول:"اعلم أن الحروف الذلق والشفوية ستة وهي: (ر.ل.ن.ف.ب.م)، ثلاثة ذلقية:(ر.ل.ن)، تخرج من ذلق اللسان منطرف غار الفم، وثلاثة شفوية: (ف.ب.م)، مخرجها من بين الشفتين خاصة، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف الصحاح، إلا في هذه الأحرف الثلاثةفقط، ولا ينطلق اللسان إلا: بالراء، واللام، والنون"(٤).

(١) المقدمة:٤٩.
(٢) المقدمة: ٤٨ .
(٣)السابق: ذاته.
(٤) المقدمة:٥١,٥٢.

ويقول الخليل عن تعليل تسميتها بالذلاقة، فيقول:" وإنما سميت هذه الحروف ذلقا؛لأن الذلاقة في النطق، إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفتين، وهما مدرجتا هذه الأحرف الستة "(١)

ويلاحظ أن الخليل قد حالفه التوفيق إلى حد بعيد حين لقب الأصوات الثلاثة بـ(الذلقية)، لأن ذلق اللسان هو الجزء الحيوي الأهم في الأجزاء المكونة لعموم المخرج(٢)، وقد استعمل المصطلح كرمز يدل على الخفة والرشاقة وانطلاق الحروف في سهولة ويسر حال خروجه (٣)

وقدوصفالخليل هذه الأحرف الستة بالسلاسة والخفة فقال: " فلما ذلقت الحروف الستة ومذل بهن اللسان، سهلت عليه في النطق، وكثرت في أبنية الكلام"(٤)

السؤال الثاني: ما علاقة الأبنية بحروف الذلاقة؟

يجيب الخليل، فيقول: " فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك، فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب؛ لأنك لست واجدا من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من حروف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر" .

(١) السابق:٥١.
(٢)ينظر: مصطلحات المخارج عند الخليل دراسة موضوعية في ضوء المعطيات الصوتية الحديثة د/ نعيم مصطفى شرف ص:٥٦، بحث مستل من حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالأسكندرية العدد السادس والعشرون (المجلد السابع) ٢٠١٠م.
(٣)السابق:٥٦.
(٤)المقدمة:٥٢.

ثم يضرب الأمثلة الموضحة والكاشفة من خلال استفهام يوجهه إليه تلميذه الليث عندما قال:(قلت: الليث-: فكيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مشوبة بشيء من هذه الحروف؟

فقال: نحو: الكشعثج، والخضعثج والكشعطج وأشباههن، فهذه مولدات لا تجوز في كلام العرب؛ لأنه ليس فيهن شيء من حروف الذلق والشفوية فلا تقبلن منهاشيئا، وإن أشبه لفظهم وتأليفهم فإن النحارير(١) منهم ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتعنيت "(٢)

فحروف الذلاقة هي المقياس الذي يعرف به البناء العربي من البناء الأجنبي، ولقد وضع العلماء معايير أخرى نتعرف عليها- إن شاء الله- عند دراسة المعرب.

السؤال الثالث: هل البناء العربي سواء في التمثيل الذلقي؟

كما قسم الخليل الأبنية العربية على أربعة أصناف: على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي، فقد جعل علاقة الحروف الذلق على ما قسمه سابقا بادئا بما انتهى به

فيجيب الخليل عن الخماسي، فيقول: " فليس شيء من بناء الخماسي التام يعري منها، أو من بعضها"(٣)

ويجيب عن الرباعي، فيقول: "وأما البناء الرباعي المنبسط فإن الجمهور الأعظم منه لا يعرى من الحروف الذلق أو من بعضها، إلا كلمات نحوا من عشر، جئن شواذ"(٤).

(١) جمع نحرير: وهو العالم المتقن، الصحاح(نحر).
(٢) المقدمة:٥٢.
(٣)السابق:٥٢.
(٤) المقدمة:٥٢.

ومن هذه الكلمات التي ذكرها الخليل في مقدمته:

١-العَسْجَدُ(١)	٢- [العَسْطوس](٢)	٣-القُداحِس(٣)
٤-الدُعشُوقةُ(٤)	٥- [الدّهَدعة](٥)	٦-الزهْزقَةُ(٦) ""

ذكر الخليل منها ستة أسماء، وهي:"العَسْجَدُ، والعسْطوس، والقُداحِس، والدُعشُوقةُ، والدّهَدعة، والزهْزقَةُ "

يلاحظ من خلال التمثيل الذلقي للبناء العربي، أن الخليل جعل ضوابط للكلمة العربية وعلاقتها من الحروف الذلق فـ:

١- بناء الخماسي، انتهى القول فيه بأنه لابد فيه من أحد هذه الحروف

٢- بناء الرباعي، جعله الخليل على نوعين:

---

(١) العسجد: الذهب، ويقال: بل العسجد: اسم جامع للجوهر كله من الدر والياقوت، العين:٢/٣١٥.

(٢)الذي في المقدمة:٥٢، هو: القسطوس، والمثبت من (مقدمة كتاب العين في أرجح نصوصها للشيخ محمد حسن آل ياسين ص:١٥، مستل من العدد التاسع والعاشر من مجلة البلاغ في سنتها السادسة مطبعة المعارف بغداد (١٩٧٧م).

العسطوس: شجر يشبه الخيزران، ويقال: هو شجر يكون بالجزيرة. ويقال: بل العسطوس من رءوس النصارى بالنبطية. ينظر: العين: ٢/٣٢٧

(٣)القُداحِس: الجريء الشديد، العين:٣/٣٢٣.

(٤)الدُعشُوقةُ: دويبة شبه خنفساء، بالشِّينِ المُعْجَمة، هكذُا ضَبَطَه الجوهرِيّ، وضَبَطها ابنُ عَبّادِ بالسينِ المُهْمِلَة،

ويُقال للصَّبِيّةَ والمَرْأَةِ القَصِيرَةِ: يا دُعْشُوقَةُ تَشْبِيهاً بتلكَ الدُّوَيْبَّةِ، وأنْكرَ اللَّيْثُ أَنْ تكونَ الدَّعشوقَةُ عربيَّةً محضةً لخُلُوِّها من أَحَدِ حُروفِ الذَّلاقَةِ ينظر:العين:٢/٢٨٦، تاج العروس٢٥/٢٨٨. وسوف يتبين ضبطها كما سيأتي.

(٥)الذي في المقدمة:٥٣، الهدعة، والمثبت من التهذيب قال:قَالَ اللَّيْث: دَهاعِ ودَهْدَاع: زجرٌ للعُنوق. وَيُقَال دَهدعَ بهَا راعيها دَهدعة . تهذيب اللغة ١/ ١٠٠، مقدمة كتاب العين في أرجح نصوصها للشيخ محمد حسن آل ياسين ص:١٥.

(٦)" الزهزقة: شدةالضحك " الصحاح/٤/١٤٩٤.

أ- الرباعي المنبسط: يعني به ما ليست حروفه مكررة، **وقد اشترط الخليل فيه شروطا**:

١-أن يكون فيه حرفا الطلاقة:(ق- ع) فيه، أو أحدهما يقول:" ولولا ما لزمهن من العين والقاف ما حسن على حال. ولكن العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حسنتاه، لأنهما أطلق الحروف وأصحها جرسا. (١)

٢-إن كان الرباعي المنبسط اسما يلزم أن يكون أحد حروفه السين أو الدال مع لزوم العين أو القافيقول:"فإن كان البناء اسما لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف"(٢)ويقول: " مهما جاء من بناء اسم رباعي منبسط معرى من الحروف الذلق والشفوية؛ فإنه لا يعرى من أحد حرفي الطلاقة أو كليهما، ومن السين والدال أو أحدهما، ولا يضر ما خالف من سائر الحروف الصتم. (٣)

والرباعي المنبسط عند الخليل يأتي على صورتين:

١-الرباعي الصحيح، ويمثل له بالأمثلة: "العَسْجَدُ، والعسْطوس، والقُداحِس، والدُعشُوقةُ"

٢-الرباعي من الحكاية المؤلفة وهي على ضربين:

أ-حكاية مؤلفةمعراة من حروف الذلاقة، مثل: الدّهَدعة مؤلفة من (دهـ- دع)، الدهدقة(٤)، مؤلفة من (ده – دق)، والزهزقة مؤلفة من (زهـ- زق)،

ب-حكاية مؤلفة غير معراة من حروف الذلاقة، مثل: الغطمطة(٥)(٦)

---

(١) العين (١/ ٥٣)، مقدمة العين الشيخ محمد آل ياسين ص:١٥

(٢) العين (١/ ٥٣)

(٣) العين (١/ ٥٤)

(٤) الدهدقة: دوران البضع الكثير في القدر إذا غلت، تراها تعلو مرة وتسفل أخرى العين (٣/ ٣٦٤)

(٥) اضطراب موج البحر وغيلان القدر وصوت السيل في الوادي/ ١العين:١/٣٥٠.

(٦) العين (١/ ٥٤)

ب-الرباعي المضاعف، وهو: ما كان حرفا عجزه مثل حرفي صدره، ويجوز فيه من تأليف الحروف جميع ما جاء في: الصحيح، والمعتل، ومن الذلق، والصتم، ونسبه الخليل إلى الثنائي لأنه يضاعفه، وقد مثل لـ:

١-المضاعف من الثلاثي الصحيح: صلصل، من: صلّ

٢-المضاعف من الثلاثي المعتل: نخنخ، من: نوخ المعتل الوسط.

السؤال الرابع: ما الأسماء العشرة العربية التي خلت من حروف الذلاقة؟

ذكر الخليل منها ستة أسماء في موطن واحد وهي:

١-العَسْجَدُ ٢- العَسْطوس٣ -القُداحِس ٤-الدُعشُوقةُ ٥- الدّهَدعة ٦- الزهْزقَةُ.

وذكر في موطن آخر من المقدمة كلمة أخرى هي:٧-الدهدقة، فصارت سبعة أسماء

وقام الباحث بالبحث عن بقية العشرة فوجد الثلاثة المتبقية في مصادر اللغة وزاد عليها ليصل المجموعأربعة عشر اسما وهي:

٨-دعسج [١] ٩-دعسق [٢]١٠-شُقْدع[٣]١١-عثجج [٤]١٢-عُسْقد [٥]

١٣- قزعج [٦]١٤- هدجدج [٧] وفيما يلي جدول بحصرها:

---

(١) دَعْسَج دَعْسَجة إذا أسْرع. والدَّعسجة: السرعة والعجلة وَدفعه الْخَلِيل ينظر: جمهرة اللغة ٢/ ١١٣٦، تهذيب اللغة ٣/ ٢٠١، المحكم والمحيط الأعظم ٢/ ٤٢٦

(٢) الدَعْسَقَةُ في المشَي: كالدوُوبِ والإِقْبال والإِدْبار والطَّرْد جَميعاً.ولَيْلَةٌ دُعْسُقَّةٌ، كطُرْطُبَّةٍ: طَويلَةٌ.والدُّعْسوقَةُ: دُوَيبَّةٌ، القاموس المحيط (ص: ٨٨٣)، تاج العروس ٢٥/ ٢٨٨

(٣)الشُقْدع: الضفدع الصَّغِير. المحكم والمحيط الأعظم ٢/ ٣٩٦

(٤) العَثْجج: الْجمع الْكثير. تهذيب اللغة ١/ ٢٢٨

(٥) العُسْقُد: الطَّوِيل الأحمق. تهذيب اللغة ٣/ ١٨٠

(٦) قزعج: المُقَزْعَجُ: الطَّوِيلُ؛ عَنْ كراع. المحكم والمحيط الأعظم ٢/ ٣٩٦، لسان العرب ٢/ ٣٥١

(٧) ظليم هَدَجْدَج: سريع. جمهرة اللغة ٢/ ١١٨٧ ويلاحظ أن الكلمة خماسية

حصر بجذور الكلمات العربية الرباعية الخالية من حروف الذلاقة						
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
دعسج	دعسق	دعشق	دهدع	دهدق	زهزق	شقدع
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
عثجج	عسجد	عسطس	عسقد	قدحس	قزعج	هدجدج

٤- معرفة العربي من الأعجمي.

لقد وضع الخليل قواعد لمعرفة العربي من الأعجمي، نستنبطها مما يلي:

(١)القاعدة الأولى: صوتية، وتتمثل في حروف الذلاقة: إذا خلا البناء من حرف من حروف الذلاقة كان غير عربي.

وهناك حروف غير ذلقية تقوم مقام الذلقية تدخل في البناء فتجعله عربيا، وحددهما على النحو التالي:

أ-العين والقاف: لا تدخلان في بناء إلا حسنتاه؛ لأنهما أطلق الحروف، وأصحها جرسا، فإن اجتمعا (مثل: دعشوقة) أو أحدهما (العين، مثل: العسجد) (والقاف، مثل: القداحس) في بناء حسن البناء لنصاعتهما).

ب-السين مع العين أو القاف، مثال السين مع العين: العسجد، ومثال السين مع القاف: القداحس.

ج-الدال مع العين أو القاف، مثال الدال مع العين: العسجد، الدهدعة، الدعشوقة، ومثال الدال مع القاف: القداحس.

د-الهاء: في مثل: دهداق وزهزاق (وإنما استخفوا الهاء في هذا الضرب للينها وهشاشتها و وإنما هي نفس (لا اعتياص فيها).

هـ-الظاء يقول الخليل: (وليس شيء من الألسن ظاء غير العربية).

(٢)القاعدة الثانية: توافق اللغات: فهناك من الأبنية ما هو في كل لسان، ويشير الخليل إلى هذا بقوله: (ولا من لسان إلا التنور فيه تنور)[١] وهذه العبارة فيه شيء من التسامح؛ لأن الأمر يقتضي أن يحيط الخليل علما باللغات المعروفة في زمانه: كالفارسية، والعبرية، والرومية، والحبشية، ونحوها، ولا نعتقد ذلك.

---

(١) المقدمة:٥٣.

(٣)**القاعدة الثالثة:** البناء: يقول الخليل: "ليس في كلام العرب... ولا كلمة صدرها (نر) ثم يفرق بين بناءين من حكاية الأصوات فيقول: "وأما ما كان من رباعي منبسط معرى من الحروف الذلق حكاية مؤلفة، نحو: دهداق وزهزاق وأشباهه.

فإن الهاء والدال المتشابهتين مع لزوم العين أو القاف فستحسن وإن كانت الحكاية المؤلفة غير معراة من الحرف الذلق فلن يضر كانت فيها الهاء أولا، نحو: الغطمطة(١)، وأشباهها.

ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لحرف صدر ما ضم إليها في عجزها، فكأنهم ضموا (د ه) إلى (د ق) فألفوهما، ولولا ما جاء فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية فيهما؛ لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة"(٢) .

ويزيد الأمر وضوحا عندما قال: " فأما المؤلفة فعلى ما وصفت لك، وهو نزر قليل، ولو كان (الهعخع من الحكايات لجاز في قياس بناء تأليف العرب. وإن كانت الخاء بعد العين؛ لأن الحكاية تحتمل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها بما يريدون من بيان المحكى، ولكن لما كان الهعخع- فيما ذكر بعضهم اسما خاصا- لم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم: رد، ولم يقبل.

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبهها... ويجوز في حكاية المضاعفة ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف، ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفنا فبدئ بالضاد، فقيل: (ضك) كان تأليفا لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولا بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر، من ذلك (الضنك) و (الضحك) وأشباه

(١) اضطراب موج البحر وغيلان القدر وصوت السيل في الوادي/ ١العين:١/٣٥٠.
(٢) المقدمة:٥٣.

ذلك، وهو جائز في المضاعف، نحو: الضكضاكة من النساء، فالمضاعف جائز فيه كل غث وسمين من الفصول والأعجاز والصدور وغير ذلك"[١]

(٤)**القاعدة الرابعة:** الاشتقاق، فهو علامة بارزة من علامات الأبنية العربية، وقد صرح الخليل بهذه القاعدة، فقال: " والعرب تشتق في كثير من كلامهم أبنية المضاعف من بناء الثلاثي المثقل بحرفي التضعيف، ومن الثلاثي المعتل "[٢] وضرب لذلك الأمثلة:

أ-فالثلاثي المثقل: صل، وصر . اشتقوا منهما: صلصل، وصرصر.

ب-الثلاثي المعتل: ناخ، اشتقوا منه: التنخنخ.

(١) المقدمة: ٥٤,٥٥.
(٢) السابق: ٥٦وما بعدها.

الأساس الثالث الدراسة في الجانب المعجمي، واشتمل على:

١-ائتلاف الحروف وتنافرها وعلاقته في بناء المعجم العربي.

يذهب الخليل إلى أن اجتماع الحروف من شأنه أن يؤلف بناء، لكن هناك حروفا عند اجتماعها لا تؤلف بناء لأنها لا تأتلف لأسباب منها قرب المخرج وعلى هذا الأساس بنى معجمه وظهر في عناوين الأبواب من المصطلحات: المهمل والمستعمل، فقال-" تحت باب العين مع الحاء والهاء والغين-: " إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين، مثل (حي على) كقول الشاعر:

ألا رب طيف بات منك معاني إلى أن دعا داعي الفلاح فحيعلا(١)

فالخليل يتحدث أولا عن الائتلاف بين حرفي العين والحاء في كلمة واحدة ثم ينتقل ليتحدث عن ظاهرة أخرى وهي الاشتقاق من بنائين بناء جديدا في هه الالظاهرة يجيز له هذا الاجتماع بين البنائين مالم يج في البناء الواحد وتسمى هذه الظاهرة في العربية بالنحت وقد عرف الخليل هذه الظاهرة وهي أن : تبني من الكلمتين كلمة <ينظر: العين (١/ ٦١)>، فتكون كلمة:(حيعل)، جمعت من: حي، ومن:على، وتشتق منه: حيعلَ يحيعل حيعلة، وكذا: عبقسي، من: عبد قيس، وعبشمي من: عبد شمس.

ثم يقول: " وما وجد من ذلك فهذا بابه، وإلا فإن العين مع هذه الحروف:(الغين والهاء والحاء والخاء مهملات(٢) ومن هنا جاءت فكرة النص في المعجم على المستعمل والمهمل من الأبنية وإليك نماذج من هذا:

(١) المقدمة:٦٠، ٦١ والبيت بلانسبة في الصحاح: ١٨٥٤/٥، والتاج: ٣٨٤/٢٨.
(٢) المقدمة:٦١.

١-باب الثنائي الصحيح: العين مع القاف، وما قبله مهمل.

٢-باب العين والكاف: ع ك، ك ع (يعني مستعملان).

٣-باب العين والشين ع ش، ش ع مستعملان.

٤-باب العين والضاد: ع ض، ض ع(مستعملان).

٥-باب العين والصاد: ع ص، ص ع مستعملان.

٦- باب العين والسين: ع س، س ع مستعملان.

٧- باب العين والظاء: ع ظ مستعملان .

٨-باب العين والذال:ذ ع يستعمل فقط.

٩-باب العين والهاء والقاف:ع هق، هق ع ومستعملان، ع هق، ق ع ه مهملات.

١٠- باب العين والهاء والكاف:هك ع يستعمل من وجودها هكع.

وهكذا يسير الكتاب فينص على المستعمل والمهمل في أبواب الثنائي والثلاثي، أما في الرباعي والخماسي فلا يذكر إلا المستعمل؛ وذلك لقلته.

٢-التقليبات الصوتية وبناء المعجم

بعد أن نظر الخليل في أبنية كلام العرب ووجدها أربعة- كما سبق- أراد أن يحصر كلام العرب تحت هذه الأبنية، فابتكر نظام التقليب، وهو أن يقلب البناء، فيقدم حرفا ويؤخر آخرا، ثم يغير المؤخر مقدما، وهكذا، يقول الخليل في رواية الليث عنه: " اعلم أن الكلمة الثنائية تنصرف على وجهين، نحو: قد، دق، شد، دش.

فالكلمة الثلاثية تنصرف على ستة أوجه وتسمى مسدوسة، وهي نحو:

ضرب	ضبر	برض	بضر	رضب	ربض

والكلمة الرباعية تنصرف على أربعة وعشرين وجها، وذلك أن حروفها وهي أربعة أحرف تضرب في وجوه الثلاثي الصحيح، وهي ستة أوجه، فتصير أربعة وعشرين وجها، يكتب مستعملها، ويلغى مهملها، وذلك نحو عبقر، تقول:

عقرب	عبرق	عقبر	عبقر	عرقب	عربق
قعرب	قعبر	قبعر	قبرع	قرعب	قربع.
رعقب	رعبق	رقعب	رقبع	ربقع	ربعق.
بعقر	بعرق	بقعر	بقرع	برعق	برقع

والكلمة الخماسية تنصرف على مائة وعشرين وجها، وذلك أن حروفها وهي خمسة أحرف تضرب في وجوه الرباعي، وهي أربعة وعشرون حرفا، فتصير مائة وعشرين وجها، يستعمل أقله ويلغى أكثره، وهي نحو: سفرجل"(١)

ويمكن توضيح ما قاله الخليل عن كلمة (سفرجل) في الخطوات التالية:

أولا: نثبت حرفا من حروف البناء الخماسي، فلنثبت مثلا س ف ر ج ل.

ثانيا: نضيف إلى الحرف الأول المثبت حرفا من الحروف الأربعة الباقية فتعطينا هذه الخطوة أربع صور.

ثالثا: نضيف حرفا ثالثا من الثلاثة المتبقية، ويتبادل هذا الحرف الثالث مع الحرف الثاني بتغيير في المواقع، فتعطينا هذه الخطوة اثنتي عشرة صورة.

رابعا: نضيف الحرفين الباقيين إلى الثلاثة السابقة، مع إحداث تبادل بينهما، فكل وجه من الاثنى عشر يعطي وجهين، فيصير البناء على أربع وعشرين صورة، ويمكن أن نقول:

أ- يتبادل الحرف الخامس مع الرابع.

ب- ويتبادل الرابع مع الثالث.

---

(١) مقدمة العين:٥٩.

ج- ويتبادل الحرف الخامس مع الثالث.

د- مع ثبات الحرف الأول والثاني.

وبهذا التبادل بين الحروف الثلاثة والثبات في الحرفين يحصل على ستة أوجه ثم نضرب هذه الأوجه الستة في أربعة فنحصل على أربع وعشرين وجها.

ثم نضرب هذه الأوجه الأربع والعشرون في خمسة أحرف، فتصير أوجه الخماسي مائة وعشرين وجها كما ذهب إلى ذلك الخليل.

المحور الثالث: المقدمة دراسة في المصطلح.

يكفي الخليل فخرا أنه أول من أسس لتلك المصطلحات الواردة في مقدمة معجمه العين، وقد تنوعت هذه المصطلحات إلى مصطلحات صوتية وبنيوية ونحوية ومعجمية، ولم يثبت أن أحدا قبل الخليل قد وضع هذه المصطلحات، فمثلا في المصطلح الصوتي نجده يشتق المصطلح من أعضاء النطق المختلف التي تخرج منها الحروف، كما تنوعت مصطلحاته في تحديد مخرج الحرف سواء بالوصف أم الشرح.

ويلاحظ أن الخليل قد استعمل المصطلحات الخاصة بالحقل الدلالي لخلق الإنسان، وعلى هذا: كانت المصطلحات التي اشتقها الخليل من هذه الأعضاء عربية خالصة مما يؤكد أن أصالة هذا العلم ونسبته للخليل .

كما نرى أن الخليل قد تعرض في مقدمته لأغلب مصطلحات جهاز النطق وأعضائه، مما له نصيب في نطق الحروف، وهذا يندرج تحت مصطلحات علم الأصوات النطقي. والمقصود بجهاز النطق، هو: " جملة الأعضاء التي تشترك في النطق وإنتاج الأصوات، وآليات النطق، وما ينطوي عليه من أوصاف حركية مساعدة، وما يلحق بذلك من وسائل إيضاحية"(١) .

ثم إن ظاهرة التعدد في المصطلح عند الخليل كذكره: المخرج، والمدرج، والحيز، وغيرها مما ورد في المقدمة، أرجعه بعض الباحثين إلى أن الخليل أطلق هذه الآراء والنظرات خلال فترات متباعدة، وفي سياقات مختلفة، بعضها قصد فيه الأصوات وحدها، وبعضها قصد تطبيقها في المعجم، وأخرى لم تكن سوى كلمات عابرة وردت في تضاعيف شروحه اللغوية ثم كان جمعها بعد حين فظهر هذا

(١) اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي د/ أحمد محمد قدور ص:٦٩ دار الفكر المعاصر ٢٠١٠م

الاختلاف والتعدد (١)، فالخليل لم يكن يقصد حصر للمصطلحات داخل المقدمة وإلا فقد فاته الكثير من المصطلحات، وإنما كان يأتي المصطلح عرضا في أمر يريد إظهاره وبيانه.

كما يلاحظ أن الخليل قد تنبه إلى الصلة بين الأصوات والبناء الصرفي فقد كان حديثه عن المخارج والصفات والتآلف بين الحروف مقدمة لبناء المعجم القائم على البناء العام وهو بنية الكلمة؛ لذا نرى في مقدمته بعضا من المصطلحات الصرفية: كالبناء، والإدغام، والبدل، والتشديد، والمد والترجيع، وغيرها، كما سيأتي.

كما يلاحظ أن التنوع بين علوم اللغة كعلم النحو، وعلم الصرف لم يكن موجودا في زمن الخليل، فقد كانت العلوم اللغوية متداخلة متشابكة، وعلى هذا فقد كان اهتمامه الأول قائما على الاتيان بمعجم يضم الكلمات العربية، وليس صحة التركيب بين الكلمات والجمل لذا نجد أن المصطلحات النحوية عزيزة في المقدمة كمصطلح الإعراب، والضمة، والكسرة ؛ لأنه ليس هذا سياقها ومقامها .

وفيما يلي جداول بحصر المصطلحات التي وردت في مقدمة معجم العين وهي كالتالي:

أولا: المصطلحات الصوتية، وتشمل:

١- مصطلحات مكان ولادة الحرف

٢- مصطلحات جهاز النطق وأعضائه

٣- مصطلحات صفات الحروف

٤- مصطلحات ألقاب الحروف

(١) ينظر: المدخل إلى فقه اللغة العربية د/ أحمد محمد قدور ص:١٠٧، دار الفكر المعاصر، بيروت (٢٠٠٣م)

ثانيا: المصطلحات الصرفية.

ثالثا: المصطلحات النحوية.

رابعا: المصطلحات المعجمية .

أولا : المصطلحات الصوتية :

١-مصطلحات مكان ولادة الحرف.

مصطلحات مكان ولادة الحرف				
مسلسل	المصطلح	النوع	ملاحظات	(جزء/صفحة)
١	أحياز	مفرد		٥٧/١
٢	مبدأ	مفرد	أي: مبدأ الحرف	٥٨/١
٣	مخرج الكلام	مركب		٤٧/١
٤	مدارج	مفرد		٥٧/١
٥	مدارج الحلق	مركب		٥٧/١
٦	مدارج الحلق	مركب		٥٧/١
٧	مدارج اللسان	مركب		٥٧/١
٨	مدرجته	مركب	أي: مدرجة الحرف	٥٨/١
٩	المنطق	مفرد		٥١/١-٥٢
١٠	موضعه	مركب	أي: موضع الحرف	٥٨/١
١١	الهواء	مفرد		٥٨/١

٢-مصطلحات جهاز النطق وأعضائه

مصطلحات جهاز النطق وأعضائه				
م	المصطلح	النوع	ملاحظات	(جزء/صفحة)
١	أسلة اللسان	مركب		٥٨/١
٢	أقصى الحلق	مركب		٥٢/١
٣	أقصى الفم	مركب		٥٢/١
٤	باطن الثنايا	مركب		٥٢/١
٥	الحلق	مفرد		٤٧/١-٤٨-٥٢-٥٨
٦	حيز	مفرد		٥٧/١-٥٨
٧	شجر الفم	مركب		٥٨/١
٨	الشفة	مفرد		٥٨/١
٩	الشفتان	مفرد		٥١/١
١٠	الطبقتين	مفرد		٥٢/١
١١	طرف أسلة اللسان	مركب		٥١/١
١٢	طرف غار الفم	مركب		٥١/١
١٣	ظهر اللسان	مركب		٥٢/١
١٤	عكدة اللسان	مركب		٥٢/١
١٥	الغار الأعلى	مركب		٥٢/١
١٦	اللثة	مفرد		٥٨/١

مصطلحات جهاز النطق وأعضائه					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
١٧	اللسان	مفرد			١/٤٩-٥١
١٨	اللهاة	مفرد			١/٥٢-٥٨
١٩	مدرج اللهاة	مركب			١/٥٧
٢٠	مستدق طرف اللسان	مركب			١/٥٨
٢١	مفرج الفم	مركب			١/٥٨
٢٢	نطع الغار	مركب			١/٥٨
٢٣	الجوف	مفرد			١/٥٧
٢٤	ذلق اللسان	مركب			١/٥٨
٢٥	طرفي ذلق اللسان	مركب			١/٥٨

٣-مصطلحات صفات الحروف

مصطلحات صفات الحروف					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
١	أدخل الحروف	مركب		وصف لحرف العين	١/٤٧
٢	أرفع	مركب		وصف للحرف: (الكاف أرفع)	١/٥٨

مصطلحات صفات الحروف					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
٣	الأرفع فالأرفع			وصف لترتيب الحروف العربية	٤٧/١
٤	أصحها جرسا	مركب		وصف للعين والقاف	٥٣/١
٥	أطلق الحروف	مركب		وصف للعين والقاف	٥٣/١
٦	أقصى الحروف	مركب		وصف لحرف العين	٥٧/١
٧	انحراف الراء واللام والنون	مركب			٥٢/١
٨	بحّــة	مفرد		وصف لحرف: الحاء	٥٧/١
٩	بعضها أرفع من بعض	مركب		وصف للعين والحاء والهاء	٥٧/١
١٠	تشابه الحرفين	مركب			٥٤/١
١١	جرس الصوت	مركب			٥٥/١
١٢	حال السين	مركب			٥٤/١
١٣	الحرف المعتل	مركب			٥٧/١
١٤	حرف معتل	مركب		وصف حرف	٤٧/١

مصطلحات صفات الحروف					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
			الألف		
١٥	حرفي الطلاقة	مركب	العين والقاف		٥٤/١
١٦	خفوت التاء	مركب			٥٤/١
١٧	الذلاقة	مفرد			٥١/١
١٨	ذواق	مفرد			٤٧/١
١٩	رفه عنها	مركب	وصف للهمزة		٥٢/١
٢٠	صلابة الطاء	مركب			٥٣/١
٢١	كزازة (الطاء)	مركب			٥٤/١
٢٢	لا ينطلق اللسان	مركب	إلا: بالراء واللام والنون.		٥٢/١
٢٣	لانت	مركب	أي: الدال		٥٢/١
٢٤	لانت	مركب	أي: الهمزة		٥٣/١
٢٥	لينها	مركب	وصف للهاء		٥٤/١
٢٦	مذل بهن اللسان	مركب			٥٢/١
٢٧	مضغوطة	مفرد	وصف للهمزة		٥٢/١
٢٨	مهتوتة	مفرد	وصف للهمزة		٥٢/١
٢٩	نصاعة	مفرد	العين والقاف		٥٣/١

مصطلحات صفات الحروف					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
٣٠	نفس لا اعتياص فيها	مركب		وصف للهاء	٥٤/١
٣١	هاوية	مفرد		وصف لحرف: الهمزة	٥٧/١
٣٢	هتة	مفرد		وصف لحرف: الهاء	٥٧/١
٣٣	هشاشتها	مركب		وصف للهاء	٥٤/١
٣٤	ههة	مفرد		وصف لحرف: الهاء	٥٧/١

٤-مصطلحات ألقاب الحروف

مصطلحات ألقاب الحروف					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
١	أحرف	مفرد			٤٨/١
٢	أحرف جوف	مركب			٥٧/١
٣	أسلية	مفرد			٥٨/١
٤	تأليفه	مركب		يقصد بتأليفه: ترتيب الحروف	٤٨/١
٥	الحروف	مفرد		يراد: حروف الهجاء	٤٧/١

مصطلحات ألقاب الحروف					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
٦	حروف الذلق	مركب			٥٢/١
٧	الحروف الشفوية	مركب			٥٢/١
٨	الحروف الصتم	مركب			٥٤/١
٩	الحروف الصحاح	مركب			٥١/١-٥٢-٥٨
١٠	حلقية	مفرد			٥٨/١
١١	ذلق	مفرد			٥١/١
١٢	ذلقية	مفرد			٥٨/١
١٣	ذليقة	مفرد		يقول:ثلاثة ذليقة: ر ل ن	٥١/١
١٤	شجرية	مفرد			٥٧/١
١٥	شفهية	مفرد			٥٨/١
١٦	شفوية	مفرد			٥٨/١
١٧	الصحيح	مفرد		أي: الحرف الصحيح	٥٥/١
١٨	الطلق	مفرد			٥٥/١
١٩	لثوية	مفرد			٥٨/١
٢٠	لهويتان	مفرد		القاف والكاف	٥٨/١

مصطلحات ألقاب الحروف					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
٢١	مطبقة	مفرد			٥٨/١
٢٢	المعتل	مفرد		أي: الحرف المعتل	٥٥/١
٢٣	نطعية	مفرد			٥٨/١
٢٤	هوائية	مفرد			٥٨-٥٧/١

ثانيا: المصطلحات الصرفية.

المصطلحات الصرفية					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
١	أبنية المضاعف	مركب			٥٦/١
٢	آخر الكلمة	مركب			٥٠/١
٣	إخراج الحرف المعتل	مركب		يراد به: حذف الحرف	٥٧/١
٤	أخف على اللسان	مركب		يقصد بناء المضاعف	٦٠/١
٥	الإدغام	مفرد			٤٩/١

المصطلحات الصرفية					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
٦	الاسم	مفرد			٥٠/١
٧	بدل	مفرد			٥٠/١
٨	بناء اسم رباعي منبسط معرى من الحروف الذلق والشفوية	مركب			٥٤/١
٩	بناء الثلاثي المثقل بحرفي التضعيف	مركب			٥٦/١
١٠	بيان المحكي	مركب			٥٥/١
١١	ترجيع	مفرد		تكرار الحرف مع فاصل	٥٦/١
١٢	التشديد	مفرد			٥٠/١
١٣	تصريف	مفرد			٥٦/١
١٤	التصغير	مفرد			٥٠/١
١٥	التضاعف	مفرد		التضاعف: ترجيع	٥٦/١
١٦	التنوين	مفرد			٥٠/١
١٧	ثبتت	مركب		ثبات الحرف هو: ذكره ضد	٥٧/١

المصطلحات الصرفية				
م	المصطلح	النوع	ملاحظات	(جزء/صفحة)
			حذفه	
١٨	الثقل	مفرد	يراد به: تشديد الحرف كاللام، في: صلّ	٥٦/١-٥٧
١٩	الثلاثي المعتل	مركب		٥٦/١
٢٠	الثلاثي المعتل	مركب		٦٠/١
٢١	ثلاثي صحيح	مركب		٦٠/١
٢٢	الجمع	مفرد		٥٠/١
٢٣	الحرف الساكن	مركب		٤٩/١-٥٠
٢٤	حرف يبتدأ به.	مركب	قال: الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف	٤٩/١
٢٥	حرف يحشى به	مركب	قال: الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف	٤٩/١
٢٦	حرف يوقف عليه	مركب	قال: الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف	٤٩/١
٢٧	حروف العلل	مركب		٥٩/١

المصطلحات الصرفية					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
٢٨	حروف الكلمة	مركب			٤٧/١
٢٩	الحكايات الرباعيات	مركب			٥٤/١
٣٠	الحكاية	مفرد			٥٥/١
٣١	حكاية المضاعفة	مركب			٥٦/١
٣٢	حكاية مؤلفة	مركب			٥٤/١
٣٣	الذاهبة	مفرد		أي: المحذوفة	٥١/١
٣٤	رباعي منبسط معرى من الحروف الذلق حكاية مؤلفة	مركب			٥٤/١
٣٥	الساقط	مفرد		أي: المحذوف	٥١/١
٣٦	ساكنان	مفرد			٥٠/١
٣٧	السكون	مفرد			٥٠/١
٣٨	السلم	مفرد			٤٩/١
٣٩	سواكن	مفرد			٥٠/١
٤٠	عماد	مفرد			٤٩/١
٤١	عوضا	مفرد			٥١/١
٤٢	الغلط	مفرد			٥١/١

المصطلحات الصرفية					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
٤٣	الفعل	مفرد			٥٠/١
٤٤	مخفف	مفرد			٥٥/١-٥٦
٤٥	مدّ	مفرد	هو: التشديد، والإدغام		٥٦/١
٤٦	المضاعف من بناء الثلاثي المعتل	مركب			٥٧/١

ثالثا: المصطلحات النحوية.

المصطلحات النحوية					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
١	إعراب	مفرد			٥٠/١
٢	الضمة	مفرد			٥١/١
٣	الكسرة	مفرد			٥١/١

رابعا: المصطلحات المعجمية

المصطلحات المعجمية					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
١	الأبنية	مفرد			٦٠/١

المصطلحات المعجمية					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
٢	أبنية الكلام	مركب			٥٢/١
٣	أُلّفتا	مركب	يقصد تأليف معجمي لحرفي الضاد والكاف		٥٦/١
٤	بناء التأليف	مركب			٥٥/١
٥	بناء تأليف العرب	مركب	يراد به: كلام العرب		٥٥/١
٦	تأليف الحروف	مركب	يراد به: بناء الكلمات		٥٥/١-٥٦
٧	تأليف العرب	مركب	يراد به: كلام العرب		٥٤/١
٨	الحاكي	مفرد			٥٥/١
٩	حسن البناء	مركب			٥٣/١
١٠	حسنت الحكاية	مركب			٥٤/١
١١	الدخيل	مفرد			٥٤/١
١٢	صحيح بناء كلام العرب	مركب			٥٤/١
١٣	الغريب	مفرد			٦٠/١
١٤	الكلام	مفرد			٤٩/١

المصطلحات المعجمية					
م	المصطلح	النوع	ملاحظات		(جزء/صفحة)
١٥	كلام العرب الواضح	مركب			٦٠/١
١٦	لفظها	مركب	أي الاسماء		٥٠/١
١٧	مولدات	مفرد			٥٢/١
١٨	المولدة المبتدعة	مركب			٥٢/١

أهم النتائج

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على سيد السادات، وبعد فقد أسفر البحث عن عدة نتائج أهمها ما يأتي:

أولا: هدم الخليل الترتيب الأبجدي ؛ لأنه لا يصلح -في نظره- أن يقيم معجمه عليه، وذلك لما فيه من اللبس الناتج عن اختلاط صور بعض الحروف في الكتابة، ومن ثم قام ببناء ترتيب جديد يقوم على الترتيب الصوتي ؛لأن من هدم شيئا فعليه أن يقوم ببناء جديد أفضل، ولا يقف عند حد الهدم.

ثانيا: كان من مظاهر عدم اعتماده على الترتيب الأبجدي العادي ما يأتي:

١-لم يبدأ المعجم بالألف فلم يمكنه أن يبتدئ التأليف من أول أ ب ت ث، وهو الألف؛ لأن الألف حرف معتل.

٢-لم يبدأ المعجم بالباء، ويقدم العلة لذلك، فيقول: فلما فاته الحرف الأول كره أن يبتدئ بالثاني، وهو الباء، إلا بعد حجة واستقصاء النظر.

ثالثا: لقد كون الخليل هذا الترتيب بالذوق، أي أن الخليل ذاق حرف أ ب ت ث، وأجراها على أعضاء النطق ومناطقه من الحلق إلى الفم أي من الداخل إلى الخارج، تبعا للهواء .

رابعا: وضع الخليل قاعدتين لمعرفة الأصلي والزائد:

الأولى: همزة الوصل زائدة.

الثانية:اعتداد الحرف المدغم بحرفين

خامسا: بين الخليل علاقة الأبنية العربية بحروف الذلاقة.

سادسا: وضع الخليل قواعد لمعرفة العربي من الأعجمي:

(١)القاعدة الأولى: صوتية وتتمثل في حروف الذلاقة، كما سبق.

(٢)القاعدة الثانية: توافق اللغات.

(٣)القاعدة الثالثة: البناء.

(٤)القاعدة الرابعة:الاشتقاق.

سابعا: قام البحث بعمل موازنة بين الخليل وسيبويه وابن جني وهذه الموازنة تتمثل في الآتي:

لقد سارسيبويه وابن جني على نهج الخليل لكنهما اختلفا معه في عدد المخارج وفي بعض ترتيب الحروف وهذه موازنة توضح ما بينهم من تنوع:

١-جعل الخليل المخارج تسعة بينما هي عند سيبويه وابن جني ستة عشر مخرجا .

٢-ذكر الخليل مخرجين للهمزة (أقصى الحلق، ووصفها أخرى بأنها هوائية)، بينما حددها سيبويه وابن جني بأنها من أقصى الحلق.

٣- ضم الخليل الألف إلى الحروف الهوائية (الواو، والياء، والهمزة)، بينما ضمها سيبويه وابن جني إلى أقصى الحلق مع الهمزة والهاء .

٤- ضم الخليل الضاد مع الجيم والشين(حروف وسط اللسان)، بينما ضم سيبويه وابن جني الياء مع الجيم والشين.

٥-حدد الخليل مخرج (الفاء والباء والميم)، فقال:شَفَويّة، وقال مّرةً:شَفَهيّة؛ لأن مبدأها من الشَفَة. أما سيبويه وابن جني قد وضعا الفاء في مخرج واحد، والباء والميم والواو في مخرج واحد، والواو عند الخليل هوائية.

ثامنا: لاحظنا تحامل الدكتور كمال بشر الشديد على الخليل بن أحمد وقام علماء أجلاء بالدفاع عن الخليل وعلى رأسهم أستاذنا الدكتور / الموافي الرفاعي البيلي، وأستاذنا الدكتور/ أحمد إبراهيم الجزار.

تاسعا: احتوت المقدمة على عدد كبير من المصطلحات اللغوية وقد تنوعت هذه المصطلحات، لتشمل:

*المصطلحات الصوتية .

*المصطلحات الصرفية .

*المصطلحات النحوية .

*المصطلحات المعجمية.

المراجع والمصادر

١ أبحاث في علم التجويد .د/غانم قدوري، الأولى ـ دار عمار ـ ١٤٢٢ ه ـ ٢٠٠٢م
٢ الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب الطبعة: الأولىدار النشر: دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٣ أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدمة كتاب العين د/ أحمد محمد قدور. دارالفكر الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م
٤ الأصوات العربية بين اللغويين والقراء د/محمود زين العابدين/٨٧ ـ الأولى ـ دار الفجر الإسلامية ـ ١٤٢٤ه ـ ٢٠٠٤م
٥ الأصوات العربية د/ كمال بشرـ مكتبة الشباب ١٩٩٠.
٦ أصوات اللغة العربية د/جبل ـ الثالثة ـ ١٩٩٣م.
٧ أصوات اللغة د/ عبد الرحمن أيوب/ ـ مكتبة الشباب.
٨ الأصوات اللغوية د: إبراهيم أنيس/السادسة ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٨١م.
٩ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١.
١٠ بغية الوعاة للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر المكتبة العصرية، لبنان
١١ البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصريدار النشر / جمعية إحياء التراث الإسلامي الطبعة: الأولى - الكويت – ١٤٠٧هـ
١٢ تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي تح /دار الهداية.

١٣ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

١٤ تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي تحقيق: د/شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

١٥ التحديد في الإتقان والتجويد. د/ غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأولى (١٤٢١ه ـ ٢٠٠٠م)

١٦ تذكرة النحاة لأبي حيان الغرناطي/تح/عفيف عبدالرحمن، الأولى (١٤٠٦هـ_١٩٨٦م)

١٧ التمهيد في معرفة التجويد لأبي العلاء الهمذاني: تح/د/غانم قدوري الحمد الأولى ـ دار عمار ـ ١٤٢٠ ـ ٢٠٠٠م.

١٨ تهذيب اللغة للأزهري: تح /محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م.

١٩ الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستيتحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ – ١٩٧٥م .

٢٠ الحركات العربية في ضوء علم اللغة الحديث د/ الموافي الرفاعي البيلي ـ الطبعة الأولى ـ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٢١ خصائص لهجتي تميم وقريش د/ الموافي الرفاعي البيلي ـ الأولى ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٩٧م.

٢٢ دراسات صوتية د /أحمد إبراهيم الجزار ـ الأولى ـ ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.

٢٣ دراسات في التجويد والأصوات اللغوية د/ عبد الحميد أبو سكين/سنة ١٩٨٩م.

٢٤ دراسات في اللهجات العربية د/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم، الطبعة الأولى ـ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٢٥ دراسات في علم اللغة د/ كمال بشر، الناشر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

٢٦ دراسات في فقه اللغة د/صبحي الصالح ـ دار العلم للملايين ـ التاسعة.

٢٧ دروس علم الأصوات لجان كانتينو، نقله إلى العربية وذيله بمعجم صوتي مرسي عزمي، وصالح الفرماوي ـ الجامعة التونسية ـ نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية، والاجتماعية ١٩٦٦م.

٢٨ سر صناعة الإعراب لابن جني تحقيق: د . حسن هنداوي، الطبعة: الأولى دار النشر: دار القلم - دمشق - ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.

٢٩ شرح الشافية للرضي تح/محمد محيي الدين، ومحمد نور الحسن مطبعة حجازي.

٣٠ شعر الخليل بن أحمد جمعه د/ حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري.

٣١ الصحاح للجوهري تح /أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣٢ الصوت اللغوي عند القدماء والمحدثين د/عبد المنعم النجار ـ الأولى ـ دار الطباعة المحمدية١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .

٣٣ الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية ـ د/ عبد الغفار حامد هلال ـ دار الكتاب الحديث ـ ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م .

٣٤ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تح/محمد أبو الفضل إبراهيم ط سامي الخانجي، القاهرة ١٩٥٤م /١٣٧٣هـ

٣٥ طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحيتحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة.

٣٦ علم الصوتيات د/عبد العزيز علام، ود/عبدالله ربيع/ مكتبة الرشد ـ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

٣٧ علم الصوتيات وتجويد آيات الله البنيات، د/إبراهيم أبوسكين، الأولى ١٤٢١هـ--٢٠٠٠م

٣٨ العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال.

٣٩ فلك القاموس لعبد القادر الحسيني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الناشر دار الجيل بيروت، سنة النشر، ١٤١٤هـ١٩٩٤م .

٤٠ كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ـ دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى.
٤١ لسان العرب لابن منظور، الأولى، دار صادر بيروت .
٤٢ اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي د/ أحمد محمد قدور ص:٦٩ دار الفكر المعاصر ٢٠١٠م
٤٣ لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر د/ عيد محمد الطيب، مطبعة الشروق بالراهبين ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.
٤٤ اللهجات العربية في القراءات القرآنية د/ عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية ـ ١٩٩٦م.
٤٥ مبادئ اللسانيات د/ أحمد محمد قدور. دار الفكر دمشق ١٩٩٦م
٤٦ المدخل إلى فقه اللغة العربية د/ أحمد محمد قدور ص:١٠٧، دار الفكر المعاصر، بيروت (٢٠٠٣م)
٤٧ المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م
٤٨ مشكلة الهمزة العربية د/ رمضان عبد التواب ـ الأولى ـ الخانجي ـ ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٤٩ المصباح المنير للفيومي، دراسة و تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية
٥٠ مصطلحات المخارج عند الخليل دراسة موضوعية في ضوء المعطيات الصوتية الحديثة، د/ نعيم مصطفى شرف . بحث مستل من حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية العدد السادس والعشرون (المجلد السابع) ٢٠١٠م.
٥١ المعجم العربي: نشأته وتطوره د /حسين نصار ـ طبعة مكتبة مصر.
٥٢ مقاييس اللغة لابن فارس ـ تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٥٣ المقتبس من اللهجات العربية د/ محمد سالم محيسن ـ الأولى ـ القاهرة ١٣٨٩هـ ـ ١٩٧٨م.

٥٤ مقدمة كتاب العين في أرجح نصوصها للشيخ محمد حسن آل ياسين، مستل من العدد التاسع والعاشر من مجلة البلاغ في سنتها السادسة مطبعة المعارف بغداد (١٩٧٧م

فهرس المحتويات

مقدمة البحث ٩٨٨

المحور الأول: التعريف بصاحب المعجم. ٩٩٠

المحور الثاني: المقدمة دراسة في المنهج والمادة. ٩٩٦

الأساس الأول: الدراسة في الجانب الصوتي، واشتمل على: ٩٩٦

١- **الترتيب الصوتي للحروف** ٩٩٦

٢- **عدد حروف العربية، ومخارجها، وألقابها.** ١٠٠٠

أولا: عدد حروف العربية. ١٠٠٠

ثانيا: بيان مخارج الحروف وألقابها. ١٠٠٢

أولا: الحروف الحلقية، ١٠٠٤

ثانيا: الحروف اللهوية ١٠١١

ثالثا: الحروف الشجرية. ١٠١٥

رابعا: الحروف الأسلية. ١٠١٦

خامسا: الحروف النطعية: ١٠١٧

سادسا: الحروف اللثوية ١٠١٩

سابعا: الحروف الذلقية ١٠٢٠

ثامنا: الحروف الشفوية ١٠٢٣

خاصية الحركات في فكر الخليل بن أحمد ١٠٢٥

موازنة بين الخليل وسيبويه وابن جني: ١٠٢٦

الأساس الثاني: الدراسة في الجانب الصرفي ١٠٢٧

١- **الأبنية العربية.** ١٠٢٧

٢- **الأصلي والزائد في بناء الكلمة .** ١٠٣١

٣- **الأبنية العربية وعلاقتها بحروف الذلاقة .** ١٠٣٢

حصربجذورالكلماتالعربيةالرباعيةالخاليةمنحروفالذلاقة.....١٠٣٨
٤- معرفةالعربيمنالأعجمي......١٠٣٩
الأساسالثالثالدراسةفيالجانبالمعجمي، واشتملعلى:.....١٠٤٢
١-ائتلافالحروفوتنافرهاوعلاقتهفيبناءالمعجمالعربي......١٠٤٢
٢-التقليباتالصوتيةوبناءالمعجم.....١٠٤٣
المحورالثالث: المقدمةدراسةفيالمصطلح......**١٠٤٦**
أولا: المصطلحاتالصوتية:.....١٠٤٩
١-مصطلحاتمكانولادةالحرف......١٠٤٩
٢-مصطلحاتجهازالنطقوأعضائه.....١٠٥٠
٣-مصطلحاتصفاتالحروف.....١٠٥١
٤-مصطلحاتالقابالحروف.....١٠٥٤
ثانيا: المصطلحاتالصرفية......١٠٥٦
ثالثا: المصطلحاتالنحوية......١٠٦٠
رابعا: المصطلحاتالمعجمية.....١٠٦٠
أهمالنتائج.....**١٠٦٣**
المراجعوالمصادر.....**١٠٦٦**
فهرسالمحتويات.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.٠**